

جمعية الإصلاح الاجتماعي
المجتمع
إسلامية - أسبوعية
الدكتور عقيل النشمي
يكتب عن سقوط الخلافة
التحدي
الإسلامي للنفوذ الأمريكي





Swiss Precision Time
all round the World



ساعات
إنيكار









للدقة
وضبط
الوقت





المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير/ اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٢ محرم ١٤٠٠هـ - ١١ ديسمبر ١٩٧٩م - السنة العاشرة - العدد ٤٦٢ - الثمن ١٥٠ فلسا

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون »

الانعام (١٢٣)

في هذا العدد

في هذا العدد :

باختصار

احيانا يفهم المراقبون للاحداث مغازي لاخبارها غير تلك التي ارادها صانعوا الاحداث .

فمثلا لعبة التسعة والتسعين بالمائة التي ابتكرها « الثوريون » العرب وجعلوا منها حدثا عن طريق اعلامهم المنافق لا يفهم منها الناس تاييد الشعب لاولئك الحكام بل على العكس فاول ما يتبادر لاذهانهم هو السؤال التالي : هل عدمت الامة من الرجال الذين يقفون في وجه المآسي التي صنعها اولئك « الثوريون » ؟ وهل انقلبت الحسابات الرياضية لتصبح المعارضة في تلك البلدان « الثورية » على كثرتها لا تشكل اكثر من واحد بالمائة بينما تشكل القلة المنافقة تسعا وتسعين بالمائة .. ام ان الامر فيه خدعة « ثورية » ؟

باختصار نريد بهذه المقدمة ان نقول للذين يروجون اخبار المظاهرات « السلمية » التي ترقص فيها دبكة (فلسطين عربية) واخبار انتصار بسام الشكعة على الحكومه الاسرائيلية وعدم قدرتها على طرده من أرضه مع انها طردت شعبا بأكمله !

نقول لهم احذروا فقد لا يفهم الغرب الذي تريدون محاورته الان انكم تتعرضون للاضطهاد من قبل اليهود بل قد يفهمون ان « اسرائيل » ديموقراطية في معاملتها لكم .. فلا داعي اذن لمحاربتها واسرعو في مصالحتها .

ثمن النسخة
● الكويت ١٥٠ فلسا . ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩



التحدي الإسلامي للنفوذ الأمريكي

* سفارات امريكا في العالم تتعرض باستمرار للحرق والتخريب .. وسفراء امريكا في العالم الثالث عرضة للاغتيالات في غالب الاحيان .. واتضح تماما في الاونة الاخيرة ان جماهير العالم الاسلامي تحتفظ بشحنة هائلة تجاه هذه الدولة وتفرغها على شكل مظاهرات وانتفاضات فجائية سريعة .. سواء كانت انتفاضات مقصودة او غير مقصودة .. كل ما يعنينا هنا ان الجماهير تتجاوب مع كل غضبة ضد امريكا وسفاراتها .. وهذا ما جعل العالم كله يتحدث اليوم عن السفارات واعرافها الدبلوماسية من جانب .. ومن جانب آخر عن علاقتها بالاستخبارات.

* لقد اصبح من المعروف جيدا ان السفارة عموما صارت اليوم اشبه بدولة صغيرة ضمن الدولة المضيفة .. لها حصانتها الاقليمية ولا يدخلها احد الا باذن من صاحبها .. لكنها في نفس الوقت صارت مستودعا لعشرات بل لمئات الموظفين الاجانب الذين تتنوع مهماتهم في الاستعلام والتجسس .. وهذا يبدو واضحا بالنسبة للدول الكبرى..



وتبسيطا للامور اصبح الملحق العسكري يتجسس عسكريا .. والملحق التجاري يتجسس تجاريا .. والملحق الصحافي يتجسس اعلاميا .. الى آخر التخصصات التي يوظف لها الملحقون .. انها حقيقة مرة .. ولكنها هي الحقيقة وهي التفسير الموضوعي لاحدى ابرز مهمات اركان السفارة..

لقد اصبحت السفارات وسيلة استخبارات شرعية تعارفت عليها دول العالم الكبرى الحاذقة في استغلال سفاراتها وليس للدول الصغرى الا الاستجابة للعرف الدولي.

* اول حادثة تجسس قامت بها سفارة اجنبية في العالم الاسلامي كانت حادثة سفارة البندقية (فينيسيا) في عهد السلطان العثماني سليمان القانوني .. لقد استطاع سفير البندقية ان يوظف كبار رجالات الدولة لاغراض تجسسية حتى استطاع ان يخرج خليفة المسلمين من قصره ليزور السفير النصراني لاول مرة في التاريخ .. حادثة ضج منها الشعب بأكمله .. وسقطت شخصيات كبيرة في فضائح التجسس ابرزها شخصية رئيس الوزراء (الصدر الاعظم) ابراهيم باشا زوج اخت السلطان الذي اعدم فيما بعد.

جمهورية البندقية اشتهرت بسفاراتها التي كانت مراكز تجسس فعلية حيثما كانت .. والسفير البندقي كان جاسوسا بكل المعنى للكلمة.

* مما لا شك فيه ان كثيرا من الدول تستاء من وصف سفاراتها بأنها مراكز للتجسس .. انها تفضل باستمرار ان تقول ان سفاراتها هي مراكز لتوطيد الصداقة والمصالح المشتركة .. الانكليز كانوا اكثر صراحة – او بالادق وقاحة – من اي شعب اخر حول هذه المسألة .. فقد جعلوا دائرة استخباراتهم المعروفة عالميا بالاسم المهذب «انتلجنس سرفس» جزءا من


عبد الفتاح اسماعيل احد شهداء الحركة الاسلامية الذين اعدموا بتوجيه من النفوذ الغربي

وزارة الخارجية .. بالمعنى المكشوف ان كل سفارات بريطانية في اية عاصمة من عواصم العالم تضم فرعا تابعا لوزارة الخارجية اسمه فرع الاستخبارات .. الباقون يرفضون الافصاح عن هذه الحقيقة .. فلو سألت السفارة الامريكية عن المسئول عندهم عن الاستخبارات لكان الجواب «لا يوجد لدينا استخبارات هنا .. نحن دولة تحافظ على صداقة هذا البلد وليس لنا فيه اي مطمع» .. وستجد الجواب نفسه في السفارة

الروسية والالمانية والصينية .. ورغم هذه المخادعة الا ان كل هذه السفارات كانت تحوي افرادا وصفوا بالجملة الدبلوماسية الشهيرة «طرد لانه شخص غير مرغوب فيه» والحقيقة في عدم الرغبة فيه التجسس والمؤامرة.

* ولأن امريكا تتزعم ريادة العالم الغربي وتمثل مصالحه ونفوذه في العالم كان لسفاراتها دور بارز في التجسس .. بل اصبحت السفارة الامريكية بؤرة للتجسس ووكرا للمؤامرات على الشعوب .. العالم الاسلامي كان فريسة هذه السفارات .. ومنذ ان دخل الاستعمار الاجنبي عالمنا الاسلامي والمنطقة الاسلامية لم تشهد الاستقرار .. اضطراب وقلاقل مستمرة .. وصراعات دموية والاف من القتلى والضحايا .. كل هذا تحركه السفارات الاجنبية وبالاخص السفارة الامريكية .. وما تفعله السفارة الامريكية هو استجابة لنداءات علمائها وفلاسفتها ومستشرقيها .. وهو رد فعل للتحدي الاسلامي المستمر على مر القرون .. وهو استجابة لنداء اطلقه كثير من المستشرقين مطالبين فيه بتوحيد المواجهة الغربية للتحدي الاسلامي ..


بعض قادة الإنقلاب العسكري المصري عام ١٩٥٢

التعليق الاسبوعي

يقول المستشرق الالماني الذي عاش في القاهرة «ان انتفاضة العالم الاسلامي صوت نذير لاوربا .. وهتاف يجوب آفاقها يدعو الى التجمع والتساند الاوربي لمواجهة هذا العملاق الذي بدأ يصحو و يزيل النوم عن عينيه .. هل يسمعه احد؟ ألا من يجيب؟»..

* لقد شرعت امريكا في توحيد المواجهة .. وقامت سفاراتها بمواجهة العالم الاسلامي بتحد قاس شرير .. وفرضت عليه انقلابات دموية بشعة تساقطت منه المئات .. وعيشته في حالة قلق واضطراب دائمين .. واذاقته الجوع والحرمان وسحقت كرامته بحكام طغاة لا يعرفون الرحمة .. وشمرت ساعديها ضد الحركات الاسلامية.

ففي مصر .. تولت عملية ابادة حركة الاخوان المسلمين بعد ان عجزت بريطانيا عن ذلك .. فبعد انقلاب العساكر على الحكم الفاسد فاروق كانت السفارة الامريكية خلية نحل بقيادة سفيرها المحنك «كافري» .. لقد استطاعت امريكا بمعاونة عملائها بعد الانقلاب ان تقيم محكمتين عسكريتين خلال عشرين عاما علقت فيهما خيرة رجال الاخوان على اعواد المشانق .. وفي العشر سنوات الاخيرة استطاعت امريكا كذلك بمعاونة اتباعها ان تقيم محكمتين عسكريتين اعدم منهما عشرات من شباب الحركة الاسلامية..



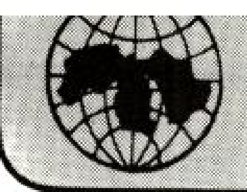
وفي باكستان .. لعبت امريكا دورا بارزا .. لقد وقفت عقبة عنيفة ضد تطبيق الشريعة بعملائها العساكر .. بل وقفت مع الحكم القمعي الفاسد ضد الشعب الذي قدم جموعا كبيرة من الضحايا .. لقد حاولت كسر شوكة الجماعة الاسلامية بباكستان .. ولكنها فشلت .. والان تحاول ان تشعل الرماد مستغلة ايادي خفية لها .. كما انها وقفت بصراحة ضد اقامة مفاعل ذري في باكستان مصرة على ابقاء العالم الاسلامي في تخلفه العسكري..

٧٠ أسود أجري اعدامهم شنقاً بالمدن الأمريكية الجنوبية فقط



الشهيد سيد قطب

امريكا تكرر نفس الدور في تركيا وفي ايران وفي المغرب وفي الجزيرة العربية .. لا تزال تحرض عملائها ضد رجالات الحركة الاسلامية .. لا تزال تطاردهم في كل مكان .. انه التحدي الامريكي للحركة الاسلامية.





* ظلت الجماهير المسلمة تبتلع الاهانة تلو الاهانة .. وتتلقى الصفعة تلو الصفعة .. من اجل الكبرياء الامريكية .. وظلت الشعوب المسلمة

تذوق الحرمان وتتلوى من الجوع وتعيش ازمة المساكن والمواصلات والاجور المنخفضة .. من اجل رفاهية الرجل الغربي الاناني الذي يرفض ان يأوي الى مخدعه دون تدفئة جيدة وان يحيقه النفط في رحلاته على الطرق السريعة التي تشق اوروبا وامريكا .. لقد امتلأت قلوب

الجماهير غيظا كالبركان وحنقا وبغضا شديدا .. وانفجر اخيرا هذا البركان في وجه امريكا .. انفجر حين قتل السفير الامريكي في افغانستان .. وانفجر حين استولي على السفارة الامريكية في ايران وحمل النفايات في العلم ذي الواحد والخمسين نجمة ..

وانفجر في باكستان والهند حين حطمت السفارات الامريكية .. وفي بنغلاديش حين خرجت الجماهير غاضبة .. وفي ليبيا حين احرقت السفارة .. وفي الكويت حين خرج الايرانيون يهتفون بسقوط امريكا .. امريكا لم تعد ضيفا ثقيلا بل اصبحت ضيفا مكروها يجب ان يرحل رعاياه من كل دول المنطقة.

* ان الافضل لامريكا من ان تشغل نفسها في تدبير المؤامرات للشعوب المسلمة وتبني قبور ابنائها في منطقتنا



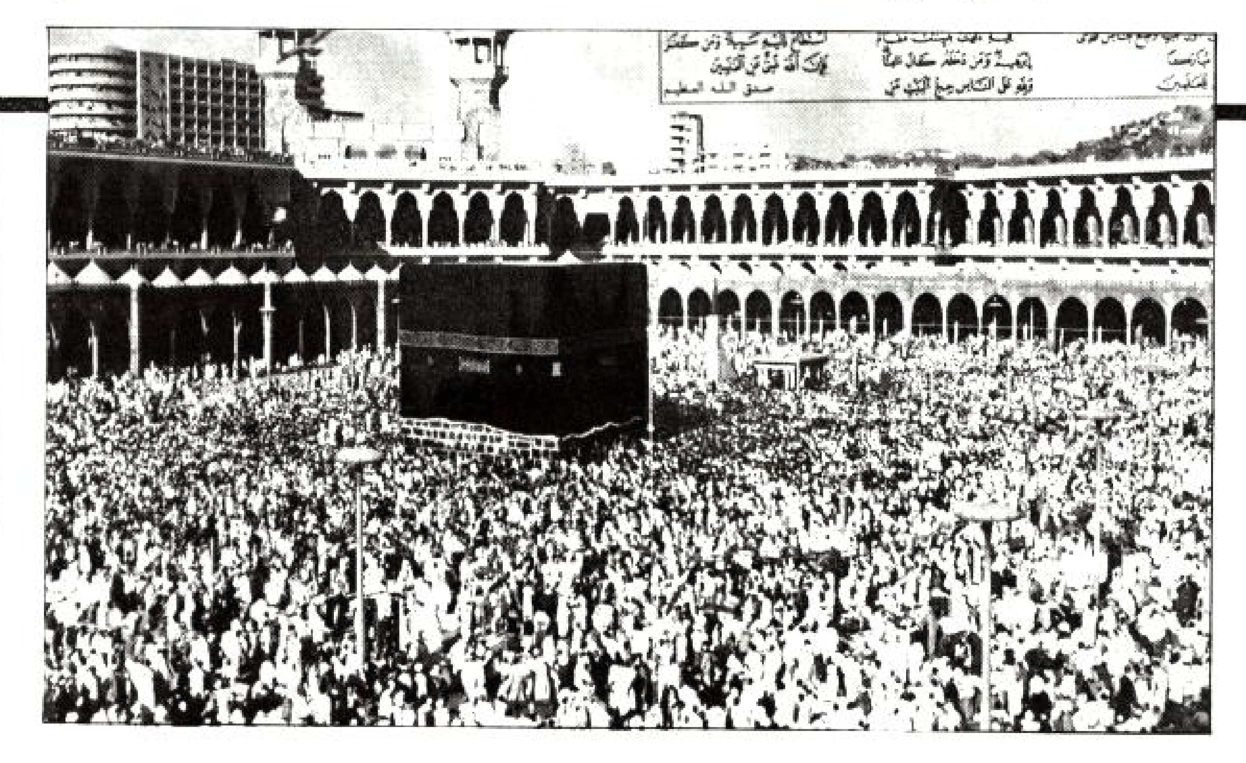
الدجوي الذي اعدم سيد

الافضل لها ان ترحل من ديارنا .. ان تشغل نفسها بمشاكلها المعقدة .. بمشاكل الطاقة التي جعلت طوابير السيارات الامريكية حول محطات البنزين تخنق المدينة الامريكية .. ان تشغل نفسها بمشاكل الفقر المقوع الذي يعيش فيه ٢٠٪ من الشعب الامريكي المخفي وراء ناطحات السحاب .. ان تشغل نفسها بمشاكل التفرقة العنصرية التي تفتت حضارتها .. ان توفر الامن للمواطن الامريكي .. الامن من الجرائم ومن التلوث الذي يفرضه اصحاب الصناعات .. الاولى للبيت الابيض نفسه ان يحرر نفسه من السيطرة اليهودية وحفنة كبار التجار .. ان النازية تعود الى امريكا ولكنها تحت الارض هذه المرة .. وستظهر على السطح يوما ما .. امريكا اذهبي الى موطنك وحلي مشاكلك ودعينا نحل مشاكلنا .. **وان شئت ان تقيمي علاقات صادقةفضعي في حسبانك عقيدة هذه الامة ودينها ومصالحها.**

*** ان التحدي الاسلامي للنفوذ الامريكي يستمد جذوره من التاريخ .. وترتفع افرعه الى السماء .. وامريكا لا تريد ان تعتبر .. رغم ان توينبي اشهر مؤرخي الغرب يصرخ فيهم.. «صحيح ان الوحدة الاسلامية نائمة .. ولكن يجب ان نضع في حسابنا ان النائم قد يستيقظ اذا ثارت البروليتاريا العالمية للعالم المتغرب ضد السيطرة الغربية ونادت بزعامة معادية للغرب .. فقد يكون لهذا النداء نتائج نفسية لا حصر لها في ايقاظ الروح النضالية للاسلام حتى لو انها نامت نومة اهل الكهف، اذ يمكن لهذا النداء ان يوقظ اصداء التاريخ البطولي للاسلام». فاعتبروا يا اولي الابصار.**

عودة الأمن والسلام

الى بيت اللّه الحرام



في يوم الثلاثاء ١٥ محرم ١٤٠٠ صدر بيان وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية الشقيقة عن انتهاء حادثة الحرم المنكرة التي كان المسلمون جميعا في مشارق الارض ومغاربها يتابعون احداثها الاليمة، وتطوراتها المرة بحرقة وحزن . وكم كان سرورهم عظيما عندما سمعوا صوت المؤذن ينادي «..الله اكبر .. حي على الصلاة» . وقد رجع الامن للبيت الامن كما اراد الله ان يكون ، فحمدا لله وشكرا..

هذا وقد شجبت الجمعية الاعتداء على الحرم الشريف في حينه ، واستنكرته في مجلة المجتمع الناطق باسم الجمعية في عدد ٤٥٩ وعدد ٤٦٠ وشجبت استباحة حرم الله الامن .

واذ تشجب الجمعية هذا الحادث الخطير على بيت الله الحرام وترويعه، فانها تهنىء المسلمين كافة بعودة الصلاة والطواف والسعي في بيت الله الحرام أقدس المقدسات الاسلامية وترجو من الله جل جلاله أن يحفظ هذا البيت من كل سوء ومكروه، وأن يبقيه ملاذا للعاكفين والطائفين والركع السجود، إنه سميع مجيب .

ماذا تعني محاضر الضابطة القضائية؟



كان متوقعا فقد راج الحديث مؤخرا عن تأجيل محاكمة الشبيبة الاسلامية المغربية مرة اخرى، وهذا يؤكد ما ذكرناه سابقا من ان القرار الفاصل في هذه القضية ليس بيد السلطات المغربية، وانما هو بيد اليسار المتنفذ داخل الاجهزة الرسمية، والذي لا يرضى ان تعلن المحاكمة وتظهر براءة الجماعة الاسلامية في البلد.

ذلك ان الشيوعيين بالمغرب موقنون بالنتيجة الحتمية التي هي البراءة، لأنهم يعرفون اكثر من غيرهم انه لا علاقة للاسلاميين بها، ولكنهم يحرصون على ان تبقى في الرفوف، مادة قابلة للاستثمار الاعلامي والابتزاز السياسي. وعلى ان يظل الاسلاميون سجناء لهذه القضية التي يراد لها الا تحسم..

وقد انتظرنا طويلا فرصة اظهار الحق وابطال الباطل.. ورأينا مرارا ان نؤجل كشف خلفيات القضية، ونرجىء اخبار قرائنا المتطلعين الى حقيقتها وتفاصيلها لعدة اعتبارات لولا ان الامر تجاوز مداه. وان شعورنا بالمسؤولية تجاه قرائنا واخوتنا في الشبيبة الاسلامية المغربية يوجب علينا المبادرة بعرض ما احتوته ملفات القضية ومحاضرها على الرأي العام الاسلامي في العالم لا سيما ونحن نستطيع ان نثبت ان كل هذه الوثائق ــ سواء ما هيأته منها الشرطة او ما هيأه القضاء ــ تعتبر حججا لصالح الشبيبة الاسلامية وصالح رئيسها الاخ مطيع ونائب رئيسها الاخ كمال..

فمحاضر الضابطة القضائية الخاصة بجميع المتهمين بدون استثناء تعتبر فاقدة لاية حجة ضدهما .. وضد غيرهما .. وذلك لعدة اسباب منها..

١ ــ ان محتويات هذه المحاضر انتزعت بالاكراه وتحت وطأة التعذيب .. فالاخ كمال ناله من التعذيب ما فقد به السمع باحدى اذنيه واجريت له بسببه عملية جراحية وما زال ينتظر عملية جراحية ثانية..

واحد المتهمين من غير اعضاء الجماعة كسر ذراعه وآخر اختل عقله..

٢ ــ وبالرغم من كل هذا فان هذه المحاضر اشتملت على عدة مآخذ تصل الى حد بعيد جدا..

الى حد محاولة ادانة العقيدة الاسلامية كعقيدة، وادانة جميع الفصائل الاسلامية العاملة في الساحة المغربية بدون استثناء.. وعلى جميع الاصعدة الرسمية منها والتطوعية .. لا فرق في ذلك بين التيار الرسمي للدعوة الاسلامية المتمثل في بعض المؤسسات الحكومية التي تدعم العمل الاسلامي وتشجعه وفي بعض الشخصيات العاملة في ساحة الدعوة الاسلامية تحت اشراف بعض الحكومات الاسلامية من امثال الشيخ ابي بكر الجزائري... ولا بين النشاط التطوعي المتمثل في الجمعيات والجماعات الاسلامية العديدة المنبثة في مدن المغرب وقراه حيث حرصت محاضر الضابطة القضائية على نسبة كل مجموعة من المتهمين الى جماعة اسلامية من الجماعات الاسلامية المغربية ولا بين الشريعة الاسلامية المتمثلة في الكتب الاسلامية الرصينة مثل صحيح الامام البخاري ورياض الصالحين وفي ظلال القرآن، وماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين وعشرات الكتب الاسلامية التي تمثل دين الامة وضميرها والتي حجزت لدى المتهمين بدعوى انها ادلة اثبات! ولا ندري ماذا يريدون ان يثبتوا بحجز صحيح الامام البخاري واضرابه من امهات الكتب؟.

ونحن نستطيع القول بأن محاضر الشرطة التي عولت عليها وحدها النيابة العامة لا تشكل اي حجة ضد الشبيبة الاسلامية. وانما هي في الحقيقة حجة لها كما سنبين فيما يستقبل.

كما اننا اذا تبنينا هذه المحاضر على علاتها وتناقضها وتفاهتها ومجانبتها للحق والحقيقة نكون قد مهدنا لادانة الشرطة المغربية نفسها. اذ كيف يعقل ان ينسب للمتهم خشان عبد المجيد انه ظل يختبىء صحبة رفاقه المتهمين الاخرين لعمر بنجلون في مركز شرطة المقاطعة الثانية مدة ثلاثة ايام متوالية؟ (المرجع السطر ٢ من الصفحة ٣ من محضر الشرطة الخاص بخشان).

وكيف نفهم تصريح الشاهد حفاظ علال الذي رأى تفاصيل الحادثة قبل وقوعها وبعده وصرح لدى الشرطة بأن المعتدي بعد ضرب بنجلون فر في اتجاه مركز شرطة المقاطعة الثانية؟ (المرجع محضر الاستماع الى الشاهد حفاظ السطر ٢٧ ــ ٢٨ الصفحة الاولى).

اننا لا نستطيع تصديق مثل هذه التصريحات الاعتباطية المنسوبة للمتهمين وبعض الشهود لدى الشرطة، ونعتبر ان وراء القضية ايدي خفية تعيث فيها وتوجهها لغير صالح الحق والعدل، **من اجل ادانة عقيدة الامة والعاملين لها. وادانة السلطات الرسمية التي لم تخل محاضر الشرطة من التعريض بها والاشارة اليها تصريحا وتلميحا.**

وهذا من اهم مكاسب التيار الشيوعي بالمغرب وهذا ما اردنا تلافيه بنشرنا لهذه الدراسة.

شريط الأخبار

ماذا يخشون ؟

نددت صحيفة لاكسيون الناطقة الرسمية باسم الحزب (الدستوري) في تونس بنشاط بعض التيارات (الرجعية والنابعة من العصور الوسط) كما وصفتها الصحيفة، والتي تقول انها تدافع عن الاسلام في تونس .

وفي مقال افتتاحي طويل أعربت الصحيفة عن قلقها من التيارات (المثيرة للقلاقل والهيمنه) . وناشدت دول العالم الاسلامي توخي اليقظة في مواجهة بعض المجموعات .

واشارت الصحيفة التي تعكس عادة وجهات النظر الرسمية الى انبعاث بعض التيارات التي تدعو الى الامعان في التقوى في تونس .

أ.ف.ب ١٤٠٠/١/١٧
١٩٧٩/١٢/٦



الضغط على المقاومة

فوجيء ياسر عرفات باتجاه جديد في الموقف السوفياتي ، فقد أحس بضغط روسي غير مباشر يحاول زعماء الكرملين ممارسته على المقاومة . وربط مراقبون فلسطينيون هذا الضغط بزيارة الرئيس السوري لموسكو حيث يبدو أنه شكا الى الروس تفرد المقاومة الفلسطينية باتخاذ خطوات ديبلوماسية طالبا الضغط عليهم .

اليمامة — العدد ٥٧٧

قوات سوفيتية جديدة وصلت الى كابول

ازداد تدفق القوات السوفيتية الى كابول خلال الايام القليلة الماضية . وقالت وكالة الانباء الباكستانية أن طائرات نقل سوفيتية شوهدت وهي تفرغ حمولاتها من الجنود السوفيت في مطار العاصمة الافغانية .

في نيودلهي ذكر أن القوات السوفيتية زادت من دورها بالمشاركة في الحرب الاهلية التي مضى عليها ١٩ شهرا .

أ.ب ١٤٠٠/١/١٨

○ أين دول الغرب التي تزعم أنها ضد التدخل السوفييتي في أفغانستان؟ أين هي الولايات المتحدة؟!!

كلمة فرعها في السماء

لازلنا نسمع بين الفينة والفينة أنباء عن أعمال تخريبية تقوم بها فئة من أبناء الحركة الاسلامية، او المحسوبين عليها، المنحرفة فكريا عن خط الحركة الاسلامية السليم في تبليغ ونشر الاسلام.

تلك الاعمال تعتبر مخالفة صريحة في خط الدعوة ومنهجها السليم في وقتنا الحاضر، هذا الخط الذي خطته هذه الدعوة وهو «التريث والتربية والمكث»، فهي بأعمالها تلك تدخل الحركة في معمعة قتال، وتقحمها للدخول في صراع مع العدو المتربص بها يكبدها خسائر كبيرة وهي في غنى عن هذا كله مما يسبب للحركة استعجال خطواتها او نهج خطة اخرى مغايرة تماما.

حظر أفلام الفيديو الخليعة بالسعودية

تقرر حظر عرض أو بيع أو تأجير أفلام الفيديو التي تحتوي على مواد مخالفة للاداب أو تتعارض مع العادات والتقاليد بالمملكة العربية السعودية .

وأصدر الدكتور عبد العزيز خوجة وكيل وزارة الاعلام السعودية تعليمات الى فروع ادارات المطبوعات في جميع مناطق المملكة باستدعاء أصحاب محلات الفيديو وأخذ التعهدات اللازمة منهم .

وحذرت وزارة الاعلام السعودية بأنه سيتم أغلاق المحل الذي تضبط لديه أفلام أو أشرطة فيديو لم يدون بياناتها .. كما سيتحمل صاحب المحل المسؤول مخالفة هذه التعليمات امام الجهات الرسمية مباشرة.

ق.ن.أ

١٤٠٠/١/١٧

١٩٧٩/١٢/٦

قضية الشكعة من تدبير اسرائيل



القدس المحتلة ــ يعتبر الفلسطينيون اطلاق سراح بسام الشكعة واعادته لمنصبه بمثابة «نصر» لهم . لكن مراقبين يتساءلون عما اذا كانت السلطات الاسرائيلية دبرت هذا الحادث ولوجزئيا. خاصة وان الانطباع السائد الان أن اسرائيل اذعنت امام الفلسطينيين وهو امر ليس من عادتها !

القبس

١٤٠٠/١/١٨

١٩٧٩/١٢/٧

• ونحن نقول إن دولة العدو دبرت هذا الحادث كله، من أساسه، وليس جزئيا فحسب كما جاء .

"موسكو" عدو في لباس صديق

نددت الصين بالاتحاد السوفياتي لسماحة لليهود بالهجرة الى اسرائيل وقالت ان موسكو تساعد الاسرائيليين بتزويدهم بالقوة البشرية العاملة وقالت أنباء الصين الجديدة في تعليق انحت فيه باللائمة على كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في سياسة التوسع والعدوان الاسرائيلية وان الدعم الاميركي لاسرائيل من وراء الكواليس امر لايعرفه الجميع .

واضافت : ويصل عشرات الالوف من المهاجرين من اليهود الى اسرائيل كل عام بأذن من السلطات السوفياتية . واعداد كبيرة من الضباط العسكريين والعلماء والفنيين في اسرائيل الان انما جاءت من الاتحاد السوفياتي .

رويتر

ان الحركة اليوم لا تحتاج الى جيل متهور من الدعاة، (لايقدرون) لايعرفون معنى الشجاعة، الا انها هي «التهور»، وانما حاجتها تكمن في دعاة فقهاء مجاهدين يعرفون متى يكون الصراع، ومتى يكون الاقتحام المرتقب، وهي تحتاج الى دعاة فقهاء لنشر الاسلام في الارض واقتلاع جذور الجاهلية منها.

والدعاة اليوم يعرفون هذا الكلام معرفة جيدة، ولكن مع الاسف نجد أمثال هذه الأعمال التخريبية التي تجر على الحركة الويلات والهلاك.

فما اسباب خلق هذه المشكلة؟ وما الوسائل المقترحة التي تعالج هذا الوضع الخطير علاجا جذريا؟

من استقراء الواقع الذي تعيشه الحركة الاسلامية في خلال قرن من الزمان، اتضحت لنا اسباب عدة لهذه المشكلة وهي:

١ ــ التهاون في عدم التمييز الدقيق للعاملين في حقل الدعوة الصادقة الصحيحة الساعية رجوعا الى تعاليم الدين الكاملة.

٢ ــ التسرع والتهور في الامور، والقاء حكم الكفر على الناس دون بينه.

٣ ــ نقص في الفقه الحركي: الذي يسببه عدم وضع ميزان للدعاة في قراءة الكتب أولا، وعدم تربية الناشئة على أيدي الشيوخ الثقاة ثانيا.

٤ ــ تناول الآيات والاحاديث على ظاهرها دون الرجوع الى أقوال العلماء.

٥ ــ غرور العلم.

٦ ــ ظلم الدعاة وتشريدهم وتقتيلهم.

٧ ــ تشتت الأفكار لدى البعض في العيش بين دعاة متخالفين في الوسائل ومتناطحين مما يسبب نهجا جديدا ينهجه هذا الشخص يخطيء به الموجودين بأجمعهم.

تلك كانت بعض اسباب المشكلة، فما هي وسائل الوقاية والعلاج؟

أما وسائل الوقاية والعلاج فهي:

١ ــ على الحركة أن تراجع نفسها، وتقيم دعاتها وخطتها، وتضع لها منهج تربوي يواكب حضارة العصر الحاضر.

٢ ــ ابتعاد الدعاة عن هوى النفس البشرية التي تحب الظهور والبروز ومخالفة الآخرين، وابتعادهم عن الحماسة المفرطة وعدم استعجال الخطوات في الدعوة.

٣ ــ على القادة وضع منهج لتوحيد جميع العاملين في الحقل الاسلامي تحت راية واحدة.

٤ ــ وضع منهج لتفقه الدعاة شرعيا وحركيا.

تلك كانت بعض الاسباب وبعض العلاجات المقترحة، والله الموفق والمسؤول أن يعصمنا من الفتن والتهورات.

(عبد الرحمن الجميعان)

الدكتور عقيل النشمي



كيف تمت خلافة

ابي بكر الصديق

رضي الله عنة

ليس الكلام عن الخلافة الاسلامية كلاما تاريخيا محضا ينظر له من زاوية كونه احداث فترة زمنية مضت وانقضت ، فاصبحت تاريخا ليس له صلة ولا دور في الحاضر .

وانما ينبغي أن ينظر للخلافة على أنها فترة زمنية مضت وانقطعت وكان ينبغي أن تستمر وتتجدد سيرتها ومسيرتها كي يستظل الناس في ظلها ، ويهنأوا بواقعها الفريد .

ان البحث في الخلافة من هذه الناحيه انما هو بحث في الواقع المعاصر ومشكلاته ، وهو بحث في سبيل تحسين هذا الواقع .

ولكي ندرك ابعاد هذا الموضوع من هذه الزاوية ، ويؤتي ثماره يافعة حية نابضه ، لا بد من دراسه نشاة الخلافة الاسلامية وضرورتها .. وكيف شاخت ثم سقطت ... ؟ ؟ وما هي أسباب هذا السقوط ؟ ؟ ثم ما هي آثار السقوط ؟ ؟ ؟ وما هو الطريق السليم لعودتها .. ؟ ؟

وللاجابة على هذه الاسئلة الخطيرة عقدنا هذه الحلقات ، لتسليط الضوء على هذا الموضوع ومنحنياته وكشف خفاياه ...

المقالة الأولى

★ **الخلافة :**

يعرف ابن خلدون الخلافة بأنها : حمل الكافة (جميع الناس) على مقتضى النظر الشرعي في مصالحهم الاخروية والدنيوية الراجعة اليها .

ويعلل ذلك بأن احوال الدنيا ترجع كلها عند الشارع الى اعتبارها بمصالح الاخرة في الحقيقة خلافة عن صاحب الشرع في حراسه الدين وسياسة الدنيا .

ويعرفها الماوردي بمثل ذلك فيقول : « خلافة النبوة في حراسة الدين وسياسه الدنيا » .

ويستفاد من هذين التعريفين ان الخلافة نيابة عن الله عزوجل أو عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا شك ان هذه المنزلة تضفي على هذا المنصب اهمية ومكانة عالية ، اذ بها يقوم الخليفة على تطبيق شرع الله عزوجل على جميع المسلمين بما يكفل مصالحهم الدنيوية والاخروية .

★ **وجوب الخلافه :**

لما كانت الخلافة عبارة عن ولاية امور العباد لتحقيق مصالحهم الدينية والدنيوية كانت واجبه بل من اعظم الواجبات لان الدين لا يقوم الا بها .

وقد دل القرآن الكريم والسنة النبوية واجماع الامة على وجوبها وهي مما لا يتم الواجب الا به فهو واجب .

١ ــ أما القرآن الكريم فقوله تعالى « اطيعوا الله والرسول وأولي الامر منكم » .

وواضح ان الطاعة الشرعيه لا تتحقق بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم الا بتنصيب خليفة يقوم بشؤون الشرع والعباد .

٢ ــ وأما السنة فقول النبي صلى الله عليه وسلم : « من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية » وقال صلى الله عليه وسلم « لتنقض عرى الاسلام عروة عروة واولها نقضا الحكم واخرها الصلاه » .

٣ ــ وأما الاجماع ، **فقد اجمع** فقهاء الامة من اهل السنة على وجوبها كما هو راي المرجئة واكثر المعتزلة والخوارج عدا النجدات منهم وراي الشيعة جميعا .

ومن اقوال اهل السنة قول ابن تيمية « يجب أن يعرف ان ولاية أمر الناس من اعظم واجبات الدين لا قيام للدين الا بها » .

ويقول الماوردي : وعقدها (اي الامامة) لمن يقوم بها في الامة واجب بالاجماع .

ويقول ابن خلدون : « ان نصب الامام واجب قد عرف وجوبه في الشرع باجماع الصحابة والتابعين ، واستقر ذلك اجماعا دالا على وجوب نصب الامام » .

★ وكان اجماع الصحابة رضوان الله عليهم على وجوب نصب خليفة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ليسوس الامة ويقوم بمهام الرسول صلى الله عليه وسلم في رعاية مصالح العباد وحراسة الدين فاجتمعوا في سقيفة بني ساعدة لاختيار الخليفه وبعد حوار بين المهاجرين والانصار انتهى الراي الى ان تكون الخلافة في قريش واختاروا لها ابا بكر الصديق رضي الله عنه ، وفي اليوم التالي عرض الامر على بقية الصحابة فوافقوا على تولية ابي بكر خليفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفي خطبه ابي بكر ما يشير الى وجوب الخلافة حين قال بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وقبل مبايعته : « ايها الناس : من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ، ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت » ، وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم خاسرين .

الى ان قال : « وان محمدا قد مضى لسبيله ولا بد لهذا الامر من قائم يقوم به ، فانظروا وهاتوا اراءكم يرحمكم الله » فناداه الناس من كل جانب : صدقت يا ابا بكر ، ولكننا نصبح وننظر في هذا الامر ونختار من يقوم به . ثم اختاروه واجمعوا امرهم فيه .

★ وعند وفاه ابي بكر الصديق عهد بالخلافة من بعده لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ولما قربت وفاة عمر جعل الامر شورى بين ستة من الصحابة ووقع الاتفاق على عثمان بن عفان رضي الله عنه ومن بعده تم الاتفاق على علي كرم الله وجهه **وكل ذلك يدل على أن الامامة واجبة مستمرة على المسلمين لا تنقطع مهما كانت الظروف والملابسات ، حتى ان الصحابة رضوان الله عليهم قدموا تنصيب ابا بكر خليفه على دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يدل على اهمية هذا الامر ووجوبه .**

٤ ــ ان نصب الامام مما لا يتم الواجب الا به : فقد تقرر ان اعداد وتجهيز الجيوش للجهاد وفي سبيل الله واقامة الحدود وحفظ ضرورات الناس كحفظ الدين والنسل والعقل والنفس والمال مما لا يقوم به فرد او افراد من المسلمين وانما تقوم به السلطة التي لها حق الطاعة فهي التي تقوم بتنفيذ هذه الواجبات كلها ، وهي سلطة الخلافه التي يقوم عليها خليفه المسلمين . فكل هذه الامور من الواجبات شرعا ولا تتم الا بوجود الخليفة ، فوجوده واجب ، اذ ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب .

ويقول ابن تيمية : « ان الله اوجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يتم ذلك الا بقوة وامارة ، وكذلك سائر ما اوجبه من الجهاد والعدل ، واقامه الحج والجمع والاعياد ونصر المظلوم ، واقامة الحدود لا تتم الا بالقوة والامارة » .

ومن هذا تبين جليا ان نصب الامام والخلافة امر واجب الا اننا نضيف ان هذا الوجوب ليس المراد منه الوجوب العيني بمعنى توجه الخطاب بوجوب نصب الامام الى كل واحد

من المسلمين ، بل هو وجوب كفائي على اهل الحل والعقد بمعنى انه يجب عليهم تولي هذا المنصب ، فان قام به احدهم سقط الوجوب عن الباقين فان لم يقم احد منهم بهذا الواجب فان جميع اهل الحل والعقد آثمون ولا يأثم غيرهم ممن لا تتوافر فيه صفات اهل الحل والعقد ، ومع ذلك فان من لم تتوافر فيه هذه الصفات يطالب اهل الحل والعقد به.

ولذلك قال الماوردي : « فاذا ثبت وجوب الامامة ففرضها على الكفاية كالجهاد وطلب العلم فاذا قام بها من هو اهلها سقط فرضها على الكافة ، وان لم يقم بها احد خرج من الناس فريقان :

احدهما : اهل الاختيار حتى يختاروا اماما للامة .

والثاني : اهل الامامة حتى ينتصب احدهم للامامة ، وليس على من عدا هذين الفريقين من الامة في تأخير الامامة حرج ولا مأثم .

ويقول الامام النووي : « تولى الامامة فرض كفاية ، فان لم يكن من يصلح الا واحد تعين عليه ولزمه طلبها ان لم يتبرؤه » .

كيف تمت خلافة أبي بكر الصديق (١٣ هـ — ٦٣٤ م)

كان خبر انتقال الرسول الى الرفيق الاعلى فجيعه كبرى اشتدت وطأتها على نفوس المسلمين واصابتهم بالذهول حتى أن عمر بن الخطاب نفسه لم يصدق لاول وهلة ووقف يهدد الناقلين للخبر ويتوعدهم بقوله : « ما مات محمد ولا يموت حتى يقطع ايدي رجال وارجلهم » ، ومن ملامح صورة المسلمين التي تثير انتباه الباحث ، تلك التي تنقلها لنا السيدة عائشة رضي الله عنها في وصفها لحال المسلمين فتقول : « اخرس بعضهم فما تكلم الا بعد الغد ، وخلط اخرون ولاثوا الكلام بغير بيان » ولم ينقذ هذا الموقف الا قولة ابي بكر الصديق « من كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت » .

لم قدم المسلمون تنصيب الخليفة على دفن الرسول صلى الله عليه وسلم

سقيفة بني ساعدة :

وقال ابن اسحاق : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم انحاز هذا الحي من الانصار الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة واعتزل علي ابن ابي طالب والزبير وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم في بيت فاطمة ، وانحاز بقية المهاجرين الى ابي بكر وانحاز معهم اسيد بن حضير في بني عبد الاشهل ، فأتى الى ابي بكر وعمر فقال : ان هذا الحي من الانصار مع سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعده قد انحازوا اليه . فكان لكم بأمر الناس من حاجة فادركوا الناس قبل ان يتفاقم امرهم — ورسول الله في بيته لم يفرغ من امره قد اغلق دونه الباب اهله — قال عمر : انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار حتى ننظر ما هم عليه ، فانطلقا يؤمانهم ، فلقيهما رجلان صالحان ، عويمر بن ساعدة ومعن بن عدي فذكرا لهما ما تمالا عليه القوم وقالا : اين تريدون يا معشر المهاجرين ؟ قالا : نريد اخواننا هؤلاء من الانصار ، فقالا : فلا عليكم ان لا تقربوهم يا معشر المهاجرين ، اقضوا امركم . قال عمر: والله لنأتينهم ، فانطلقا حتى اتياهم في سقيفة بني ساعدة فاذا بين ظهرانيهم رجل مزمل ، فقال عمر : من هذا ؟ قالوا : سعد بن عبادة ، قال: ما له ؟ قالوا وجع ، قال فلما جلسنا نشهد خطيبهم فأثنى على الله بما هو اهله ثم قال : اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام ، وانتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة من قومكم فاذا هم يريدون ان يجتازونا من اصلنا ويغصبونا الامر . قال عمر : فلما سكت اردت ان اتكلم وقد زورت مقالة قد اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر ، وكنت اداري منه بعض الجهد ، فقال ابو بكر : على رسلك يا عمر ، فكرهت ان اغضبه، فتكلم ، وهو كان اعلم مني وابلغ فوالله ما ترك من كلمه اعجبتني من تزويري الا قالها في بديهته او مثلها او افضل حتى سكت ، قال : اما ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له اهل ، ولن تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش ، هم اوسط العرب نسباً ودارا ، وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم ، واخذ بيدي ويد ابي عبيدة وهو جالس بيننا ، ولم اكره مما قاله غيرها . كان والله ان اقدم فتضرب عنقي — ولا يقربني ذلك الى اثم — احب الي من ان اتأمر على قوم فيهم ابو فيهم ابو بكر ، قال فقال قائل من الانصار — الحباب بن المنذر — انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ، منا امير ومنكم امير يا معشر قريش ، قال عمر : فكثر اللغط ، وارتفعت الاصوات حتى تخوفت الاختلاف فقلت : ابسط يدك يا ابا بكر ، فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون والانصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم : قتلتم سعد بن عبادة قلت قتل الله سعد بن عبادة .

وعن عبدالله بن مسعود قال : كان رجوع الانصار — يوم سقيفة بني ساعده بكلام قاله عمر قال : انشدكم

الله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ان يصلي بالناس ؟ قالوا : اللهم نعم، قال : فايكم تطيب نفسه ان يزيله عن مقامه الذي اقامه فيه رسول الله ؟ قالوا : كلنا لا تطيب انفسنا : نستغفر الله .

قال ابن اسحاق حدثني الزهري قال حدثني انس بن مالك قال : لما بويع ابا بكر في السقيفة وكان الغد جلس ابو بكر على المنبر ، فقام عمر فتكلم قبل ابي بكر فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال : يا ايها الناس اني قد قلت لكم بالامس مقالة — يريد قوله « ما مات محمد ولا يموت .. » .

ما كانت مما وجدته في كتاب الله، ولا كانت عهدا عهده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت ارى ان رسول الله سيدبر امرنا ، وان الله قد ابقى فيكم كتابه الذي به هدى رسوله ، فان اعتصمتم به هداكم الله لما كان هداه له ، وان الله قد جمع امركم على خيركم صاحب رسول الله وثاني اثنين اذ هما في الغار ، فقوموا فبايعوه ، فبايع الناس ابا بكر بيعة العامه بعد بيعة السقيفة ، ثم تكلم ابو بكر فحمد الله واثنى عليه بالذي هو اهله ثم قال : اما بعد ايها الناس ، فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم ، فان احسنت فأعينوني وان اسأت فقوموني ، الصدق امانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى اربح عليه حقه ان شاء الله ، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه ان شاء الله ، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم قط الا عمهم الله بالبلاء ، اطيعوني ما اطعت الله ورسوله ، فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم ، قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله .

وبهذه الكيفية تمت اول خلافة في الاسلام ، وكانت الطريقة التي تمت بها هي الطريقة الشرعيه التي رضي بها المسلمون جميعا ، ويعتبر اجتماع السقيفة انموذجا لاجتماع اهل الحل والعقد يتدارسون على عجل وقبل دفن النبي صلى الله عليه وسلم امر الخلافة وادارة شؤون الدوله . ولقد اعطيت فرصه التعبير عن الراي بكل حريه فابدى كل رايه بصدق وامانه حتى انتهى الرأي الى اختيار احدهم وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه — ولعل اجتماع السقيفة كان درسا بليغا لاهمية اجتماع الكلمه ومحكا قويا لمدى قدرة المسلمين على انهاء وحل مشكلاتهم وكانت هذه اول مشكلة تعترض المسلمين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ونجحوا في حلها دون اللجوء الى العنف والقوة والاكراه ، ثم ان بيعه السقيفة لم تهمل بقية المسلمين من حسابها بل طرح الموضوع امامهم وطلبت البيعة عن رضى منهم في اليوم التالي .

وبهذا الاسلوب السليم تمت البيعة باجماع المسلمين — فيما عدا سعد ابن عبادة حتى علي بن ابي طالب والعباس رضوان الله عليهم قد بايعا ابا بكر الصديق رضي الله عنه ، ورفضا اي دسيسه لحل عقد المسلمين ، فقد اخرج بن عساكر عن سويد بن عقلة رضي الله عنه قال : دخل ابو سفيان على علي والعباس رضي الله عنهم فقال : يا علي وانت يا عباس ، ما بال هذا الامر في اذل قبيلة من قريش وقلها ، لئن شئت لاملأنها عليه خيلا ورجالا ، فقال له علي : لا والله ما اريد ان تملأها عليه خيلا ورجالا ، ولولا انا راينا ابا بكر لذلك اهلا ما خليناه واياه يا ابا سفيان ان المؤمنين قوم نصحة — جمع ناصح — بعضهم لبعض متوادون وان بعدت ديارهم وابدانهم ، وان المنافقين قوم غششة — جمع غشاش — بعضهم لبعض ، وانا قد بايعنا ابا بكر وكان لذلك اهلا .

★ ومجريات الاحداث تدل على ان ابا بكر الصديق لم يكن يسعى لهذا المنصب ولا يرغب فيه حتى انه هم برد بيعة الناس فقد اخرج ابو نعيم في فضائل الصحابه عن ابي بكر رضي الله عنه انة قال : يا ايها الناس ، ان كنتم ظننتم اني اخذت خلافتكم رغبة فيها او ارادة استئثار عليكم وعلى المسلمين فلا والذي نفسي بيده ما اخذتها رغبة فيها ولا استئثارا عليكم ولا على احد من المسلمين ، ولا حرصت عليها ليلة ولا يوما قط ، ولا سألت الله سرا ولا علانية ، ولقد تقلدت امرا عظيما لا طاقة لي به الا ان يعين الله ، ولوددت انها الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يعدل فيها فهي اليكم رد ولا بيعة لكم عندي فادفعوا لمن احببتم فانما انا رجل منكم .

وعند العشاري عن ابي الجحلف قال : لما بويع ابو بكر رضي الله عنه اغلق بابه ثلاثة ايام يخرج اليهم في كل يوم فيقول : ايها الناس ، قد اقلتكم بيعتكم فبايعوا من احببتم وكل ذلك يقوم اليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه فيقول : لا نقيلك ولا نستقيلك وقد قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذا يؤخرك ؟ .

★ ولقد كان قبول الصديق امر الخلافة احساسا منه بأنه يستطيع تجنب المسلمين الفتن المرتقبة وكان في تقديره وظنه ان كثيرا من المسلمين سيرتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وانه يستطيع رد ذلك كله بعون الله وتوفيقه فكان لزاما ان يقبل تقلد هذا الامر ، فأخرج ابن راهوية والبغوي وابن خريمة عن رافع بن ابي رافع قال : لما استخلف الناس ابا بكر رضي الله عنه قلت : صاحبي الذي امرني ان لا اتأمر على رجلين ، فارتحلت فانتهيت الى المدينة فتعرضت لابي بكر . اتعرفني؟ قال : نعم قلت : اتذكر شيئا قلته لي ؟ ان لا اتأمر على رجلين وقد وليت امر الامة ، فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض والناس حديث عهد بكفر ، فخفت عليهم ان يرتدوا وان يختلفوا فدخلت فيها وانا كاره ، ولم يزل بي اصحابي ، فلم يزل يعتذر حتى عذرته .

الشيطان

واسلوبه الجديد

بقلم/ طارق سويدان

شبابنا المسكين .. شبابنا الحائر .. تكالبت عليه الفتن من كل مكان فهو حيران لا يدري لأية جهة ينتمي .. ولأى ملجأ يفر .. فتن تمثلت في هذا الواقع المؤسف من الابتعاد عن دين الله تعالى .. واقصاء شرع الله عن دفة القيادة ... كما تمثل في تقهقر وتخلف وجهل وظلم وفساد وانحلال وذل وعبودية ... كل هذا في اطار متوهج مزخرف، وصوت رخيم عذب كرست له كل اجهزة الاعلام ومناهج التربية ... وتلاحقت الهزائم وتكررت النكسات وانصبت الويلات ... فتعالت الصيحات .. الكل ينادي: اصحاب المنهج الأسلم ... أنا المنقذ من الضلال .. وسقطت اقنعة ولبس الخونة اقنعة جديدة ... وسقطت لافتات وارتفعت اخرى ... كل هذا ليزداد الشباب حيرة ... ويبقى بعد هذا كله التقهقر والتخلف والجهل والظلم والفساد والانحلال والذل والعبودية ومعها شعور هائل بالخواء الروحي والفراغ الفكري.

ولمع نور ساطع جذب الانظار، وجاءت ريح طيبة احيت النفوس، وتحول الجدول الصغير الى نهر دافق، فالتقت جموع شباب مخلص، وتجمعت أرواح مؤمنة تحت راية خالدة رفعها سيد الأولين والاخرين وتوارثها عنه دعاة مجاهدين، يرددون مع المصطفى: « لا إله إلا الله، محمد رسول الله، لبيك اللهم لبيك، ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك».

وخنس الشيطان، وأحس بالانتكاسة، وبدأ بناءه الذى بذل فيه قرونا من الجهد والنصب يتزعزع تحت ضربات هؤلاء المجاهدين، وكلما زاد الشيطان في محاولات سحق التيار بأيدي اتباعه المتربعين على عروش الظلم والالحاد، كلما زاد ذلك في عزيمة أولئك الشباب، وكلما سقط سيد شهيد برصاص عملاء الشيطان الخونة، قام مكانه سيد يدعو ويكرر مع بلال بن رباح الأذان الذي يفر منه الشيطان، وكلما فاز الشيطان في جولة في بلد لحكمة يريدها صاحب الدعوة وخالق الدعاة، ظهر الاسلام من حيث لايحتسب أعوان الشيطان.

وجن جنون ابليس، فكل مكره وبطشه وحيله، وكل هذه الاعداد الهائلة من ذريته وجنوده وأعوانه، وكل هذه الأنظمة والمؤسسات والجمعيات والاحزاب التى تخدم دعوته، وكل هذه الاسلحة والقاذفات، وكل هذه الاجهزة والصحف والاذاعات، وكل هذه القوانين والتشريعات والاحكام التى زرعها ليسود بها الكفر والظلم والقهر، كل هذا لم يجد في ايقاف هذا المد المتزايد وهذا الاقبال العجيب على الاسلام.

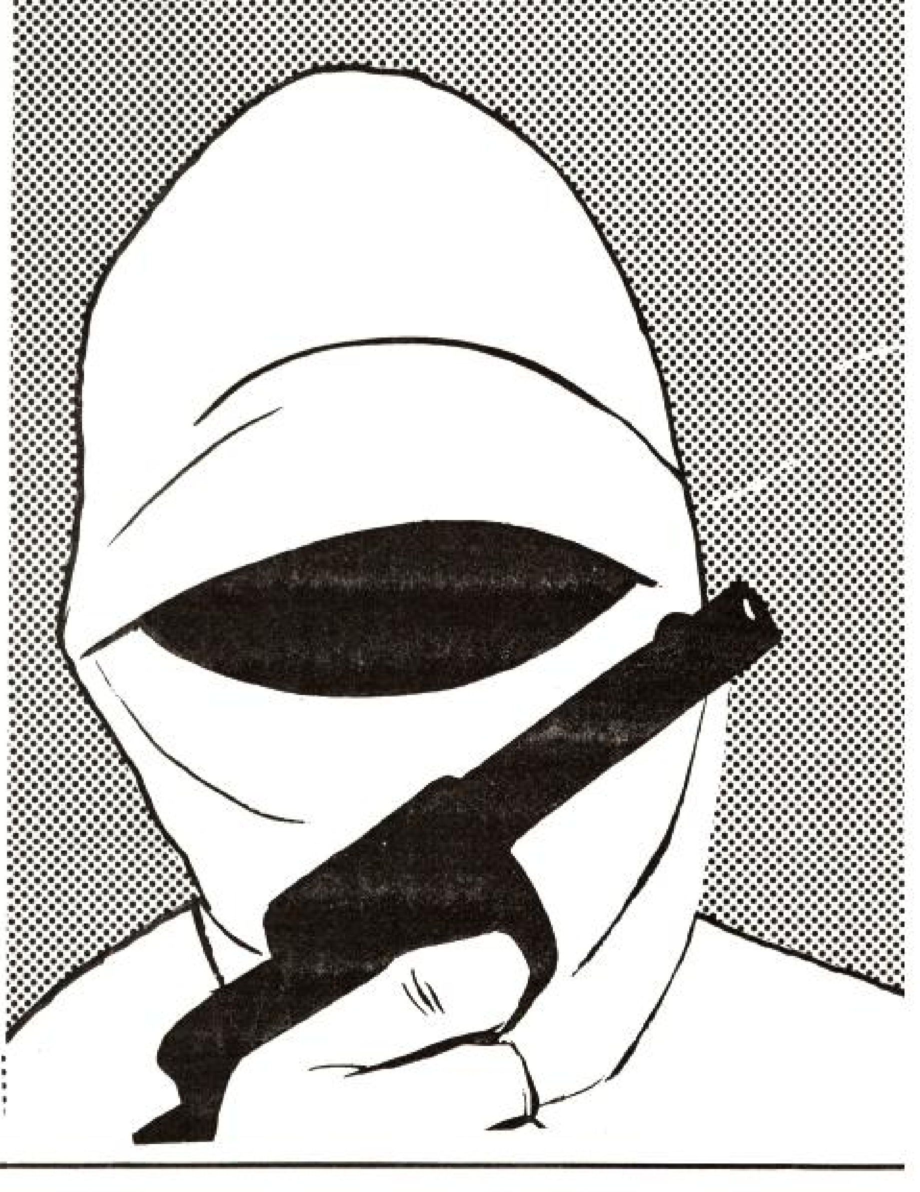
وهنا لابد من خدع جديدة وحيل مبتكرة وحرب ليست تقليدية، ولجا الشيطان الى الحرب الداخلية، وما

أدهاها من حيلة، وما أخبثها من وسيل
استطاع الشيطان ان يقهر بعـ
النفوس من داخلها، فزين لها
العلاج لمايشعر به الشباب المسلم
ضعف ولين أمام الفتن والاغواءات، ا
هو بترك الدعوة والانصراف الى نفـ
ليعالجها، فما ان خلى به الشيطـ
واقصاه عن الجماعة المؤمنة حتى فـ
به وقتله شر قتلة.

ولايعنينا هذا وأمثاله فانما هم أفر
والقضية التى نواجهها هي قضية احـ
أمة وهذا لا يقوم به أفراد وانما تحـ
الامة بجماعة من المؤمنين ثابتين
الحق، سائرين على نهج المصطفى
يحيدون عنه حتى يلقوا الله تعالى علي

وبدات حرب الشيطان على جما
المؤمنين، ولكن هذه الحرب من داخ
الجماعة نفسها. فاخذت وساو
الشيطان، والقى على البعض شبهاة
فارادوا استعجال الطريق ليقيموا ش
الله تعالى فسقطوا أمام الكلية الفذ
العسكرية، ثم القى شبهات أخر
فانصرفت فئة منهم الى الثقافة والع
الشرعي وابتعدوا عن طريق الجر
ورفضوا تغيير المنكر الا بالقلب واللسا
وأنى للشيطان أن يتنازل عن عرة
بنصائح ومواعظ ثم ألقى الر
والاحلام والتاويلات المرجوحة فسا
آخرين تحت أستار الكعبة الشريـ

ضرورة الحيطة والحذر والانتباه في عصرنا المفتون



والقى شبهات أخرى فجعل البعض يحتار و يتردد و يخالف بسبب مواقف سياسية أو فكرية أو حركية، ناهيك عن أولئك الذين سقطوا صرعى الشهوة وحب الرئاسة وغرور العلم والحركة.

ولن يزال الشيطان يضاعف جهوده و يواجه المؤمنين بهذه الفتن المتكررة والشبهات المتلاحقة التى هي من علامات نهاية الزمان، ولا عاصم من هذه الفتن والشبهات الا:

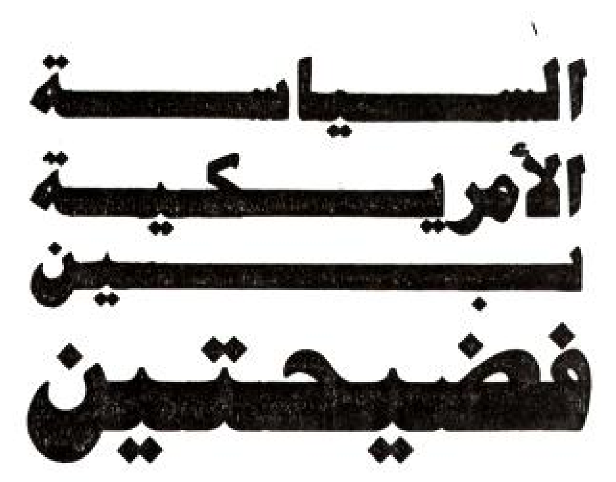
(١) الاتصال القوى بالله تعالى والاقبال عليه بالطاعات والعبادات والنوافل والاستعانة به سبحانه ان يرينا الحق فيما اختلف الناس فيه وأن يبعد عنا وساوس الشيطان وفتنه.

(٢) التمسك بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم والسلف المتبعين، دون التهاون في صغار السنن، فانما تأخر نصر المسلمين فى أحد المعارك لانهم تركوا السواك .. و يلاحظ هنا أنه يجب على الشباب الاسلامى الاستزادة من هذا العلم الشرعي والتمسك بالنهج الذي عليه اهل السنه والجماعة، مع الاخذ بالأولويات فلا ينشغل الشاب بهذه الأمور والدعوة اليها دون معرفة العدو الحقيقى والخطر الأكبر، كما لايكون في الجانب الاخر الذي يهتم بالشيوعية ودراستها وحربها مع اهماله لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، بل الأمر وسطاً بين ذلك بلا تفريط ولا إفراط.

(٣) التمسك بالجماعة المؤمنة فهم العاصم من الشبهات، وهم المعين عند الضعف، وهم المنقذ عند الزلل، ومن فارقهم فقد انفرد في حربه مع الشيطان ونسأل الله تعالى له الثبات. وعلى الشباب المسلم الا يترك للشيطان فجوة يدخل منها فيجعله يعظم من خطأ صغير وقعت فيه الجماعة المؤمنة، أو يفجر في اختلافه في موقف ارتاته لمصلحة الاسلام ليس فيه نص وانما هو اجتهاد محض، أو يشتط في تاويل تاوله ورأى أنه الحق وانما يرجع بذلك الى أهل العلم الشرعي والحركي وهم يرشدنه الى النور باذن الله.

(٤) وأخيرا ان يحرص على الاقلال من الخلاف داخل صفوف الشباب المسلم لا إشاعته والحديث به، فهذا ما يطمح اليه الشيطان وهو غاية مناه.

وأخيرا فهذا هو العاصم من الحرب الخبيثة للشيطان الماكر وليس لنا سبيل الا هي، والله المستعان على شبهته وفتنه وهو الحافظ من كل زيغ وضلال.



إعداد قسم الترجمة



النار تلتهم دمية كارتر

فرضت حادثة حصار السفارة الامريكية في طهران نفسها على العالم وانعكس ذلك بشكل خاص على الصحافة ففي كل يوم تجد تعليقا او تحليلا او خبرا على الصفحات الاولى من الصحف والمجلات في مختلف دول العالم ... وقد ادلت معظم الاتجاهات بآرائها حول الموضوع، غير انه يهمنا ان نستمع ايضا الى آراء المسلمين ليس في البلاد الاسلامية ولكن في البلاد الغربية.

ونحن هنا ننشر ترجمة لمقال بقلم مسلم انكليزى وهو دكتور كان يحاضر في الدراسات العربية والاسلامية بجامعة لانكستر تسمى بعد اسلامه بيعقوب زكى بدلا من جيمس ديكي وقد ظهر مقاله في صحيفة الغارديان بتاريخ ٢٦ نوفمبر ١٩٧٩م.

ظل الناس في الغرب حتى قيام الثورة الايرانية يتشككون في قدرة الاغلبية الصامته في بلدان الشرق الأوسط فضلا عن ايران. بل كانوا ينظرون الى الاغلبية المحرومة. عدا ايران بعين العجز فيما ظلت الحكومات في هذه البلدان بأيدى الزمر الفاسدة والقوية أو العصبية القبلية او حتى كما في سوريا بأيدى الاقلية الطائفية.

ان الاتحاد والتبدل الاساسى الذى نتج عن تشابك هذه العوامل ظل يحير المراقب الاجنبي لانه ربما تم الاتحاد بين هذه العوامل احيانا كثيرة.

وقد شاركت الحكومات التى قامت على انقاض انهيار الخلافة العثمانية في الحرب العالمية الاول في دعم النحل غير الاسلامية والاتجاهات القومية والاشتراكية والماركسية.

وتم طرح هذه المبادىء لتحل محل الاسلام وكما جعلت العلمانية سلما تتسلق عليه الاقلية للوصول الى السلطة كالعلويين فى سوريا والمارونيين في لبنان. وعندما تصل هذه الاقليات الى قمة السلطة تمسك بيديها مناهج التربية والتعليم لتقوم بعملية «غسل المخ» كما فعلت القومية في العهد الناصري. واتذكر عندما كنت طالبا في مصر كيف كان يعلم الطلاب في المدارس ان صلاح الدين كان عربيا فيما هو في الحقيقة كردي وكان لايحب ان يوصف الا بكونه مسلما. وقد كانت الاساليب التى استخدمتها هذه الفئة العلمانية تصل الى حد السخافة كما علمنا بان الحكومة في سوريا دأبت على انزال عدد من تلميذات المدارس بالملابس القصيرة الفاضحة لافساد الاخلاق في مدينة حماه التى تعتبر من اكثر المدن السورية تدينا.

وقد اخذت هذه الاغلبية المحرومة الان تغلي في ايران مما أثار دهشة الغرب المفتون والمتشكك بحيث اخذ يلوم نفسه على تغاضيه او تشجيعه السرى للنظام الاستبدادى الذى ظل الشعب الايرانى يئن من سطوته لمدة ست وعشرين عاما.

فالشاه لم يحكم بمقتضى دستور عام ١٩٠٦ لأنه من خلال اشرافه على (السافاك) استطاع ان يبطل العمل بالقواعد القانونية. الا ان جرائم الحكم الاستبدادى قد انتهت الان



■ طالب ايراني يشعل النار في العلم الامريكي، اثر احتلال السفارة ■

● الطلبة يتحدثون للصحافيين الاجانب في مبنى السفارة الامريكية

والتى اثري منها الغرب بعامة والعملاق الامريكى بشكل خاص مما مهد لهذه المظاهرات المدبرة حول السفارة الامريكية في طهران وخلقت لدى الشعب كراهية شديدة.

ومنذ حكمت اسرة آل بهلوي في عام ١٩٢٥ ظل الشعب يتحمل الويلات طيلة اربع وخمسين عاما ملطخة بابشع الجرائم، ومهما دعمت الحكومة سياسة تنفيذ احكام الاعدام فانه سيظل عدد المجرمين داخل ايران اكثر بكثير من الخمسمائة الذين اعدموا حتى الان. وعليه فان المراقب يشعر بأن ردة الفعل هذه تظل لطيفة قياسا الى جرائم عهد الشاه.

وقد اعترفت كل القوانين فضلا عن الاسلام بنظم العقوبات وليس من الممكن للخميني ان يستبقى المجرمين دون ان يخسر تأييد وحب العائلات التى فقدت رجالها على عهد الشاه.

وبالاضافة الى ذلك فان القضية الاساسية في ايران الان هي اتخاذ الوسائل التى يستحيل معها ان يتمكن الامريكيون من اعادة الشاه الى الحكم كما فعلوا ذلك عام ١٩٥٣. وأحد هذه الوسائل التصفية الجسدية للشاه ومن يمكن للشاه ان يعتمد عليهم في ايران اذا تمكن من الرجوع. والمأزق الذى وقع فيه كارتر هو ان الخمينى لا يستطيع ان يلين ثم انه اذا ضغطت العائلات التى لها سلطة في ايران الان على الخمينى لاعادة الشاه ومحاكمته فسينكشف كل شيء سجل الشركات التى اثرت من الوضع السابق. فأمريكا التى تبدو كأنها أكثر الدول ديمقراطية، من حيث الاجراءات المعقدة التى تحول دون تفرد مجموعة بادارة الحكم الا انها في الحقيقة تحكم من قبل المؤسسات الكبيرة. وكارتر هو رجلهم كما هو حال كل الرؤساء الامريكان السابقين. واذا رفض كارتر تسليم الشاه وحوكمت الرهائن بدلا منه فان عملاء المخابرات الامريكية من بين موظفي السفارة سيقولون كل شيء، و يجدر بنا بهذا الخصوص ان نذكر ان طهران اصبحت المركز الرئيسى للسي.أي.أي منذ عام ١٩٧٤ ومديرها العام ريتشار هيلمز كان هو السفير ايضا.

وعلى أي حال فان النتائج ستكون اسوأ من فضيحة ووترغيت لان تلك الفضيحة كشفت خللا واحدا في الادارة الامريكية ولكنها هنا ستفضح النظام الامريكي بمجمله الذي ظل يطالب نفاقا وزيفا بزعامة العالم الحر.

وعلى أية حال فان السياسة الخارجية الامريكية تجاه العالم الاسلامى لازالت حتى الان تسير ضمن النقطتين الاستراتيجيتين التاليتين:

- **حصر العالم الاسلامى بين قوتين نوويتين هما اسرائيل في الغرب والهند في الشرق.**
- **توجيه سياسة الدول القائمة بين هاتين القوتين من خلال حكومات تكون أداة لهم يمكن الاعتماد عليها. وتكون مسالمة باستمرار.**

ومغادرة الشاه الذي يعتبر عميل أمريكي في آسيا الذي كان نفي في صباه الى جوهنسبرغ قد غير كل شيء ان اصداء ما يقوله المراقب من طراز أيخمان من داخل المحاكم الايرانية يتوقف على الحدود الايرانية ولا حتى يزعج الحكومات الحليفة لامريكا في حلف الناتو فحسب بل سيعمل على تقويض التسلط الامريكى في العالم الاسلامى الذى يشمل بلدانا متباعدة كأندونيسيا والمغرب.

معركة الأحمر والأخضر في أفغانستان

هذه هي الحلقة الثالثة من هذا العرض للتحقيق الصحفي الشيق عن افغانستان المسلمة في ظل الادارة الشيوعية . عناصر هذه الحلقه عبارة عن قصة الثورة الشيوعيه في افغانستان وكيف تطورت والمنظمات السريه الافغانية المقاومة للحكم ، وكيف يفهم الافغانيون الشيوعيه والشيوعيون ثم حديث عن الاذاعة السرية واخيرا حديث الصحفي التركي يلدرم جاولي عن الاخوان المسلمين الافغانيين .



قصه الثورة الشيوعيه في افغانستان

فلنستمع الى قصة الثورة الافغانية الاخيرة من مصدر لم يذكر صاحب التحقيق اسمه عمدا .

في ابريل عام ١٩٧٨ ، اغتيل مير اكبر خيبر وهو من الزعماء الشيوعيين البارزين في حزب الشعب الشيوعي الافغاني . كان موته غريبا واكتنفه الاضطراب . في اعقاب ذلك بدات موجه من اعمال العنف . اعلنت حالة التأهب بين القوات المسلحة . قامت وحدة من الدبابات بمحاصرة القصر . كان العميد اصلام هو الذي يقود هذه الوحدة . المناوشات في كل مكان . الاضطراب يشمل كل كابول ، لكن انحياز الجنرال عبدالقادر الى جانب الثوار قلب ميزان القوى. قامت المعارك بالاسلحة

عرض/ محمد حرب عبد الحميد



انهم يقفون بجانب المسلمين وانهم يحترمون الاسلام احتراما عظيما ، وان الاسلام لن يتحرر الا على ايديهم . القادة الجدد في حكم افغانستان يذيعون هذا يوميا ، ومرة واحدة على الاقل يذيعونه ، اما المعتاد فانهم يذيعون هذا ثلاث مرات في اليوم (الصحفي التركي يستخدم لفظة ثلاث وجبات يوميا) .

★ ★ ★

وعندما قامت في شهر مارس الماضي انتفاضات دينية ضد النظام الشيوعي الافغاني في منطقة هراة الواقعة بين حدود ايران وباكستان ، تنبه القادة الماركسيون الافغان واخذوا يظهرون المشايخ في التلفزيون وهم يقرأون القران الكريم ، ويدعون ويبتهلون ، وكذلك يؤذنون . يعلق احد الافغانيين على هذا بقوله : « عندما بدأت الثوره الاسلامية ، تحول هؤلاء القادة الماركسيون فجأة الى الاسلام ! واضح انه يتهكم على القادة الافغان .

ويقول افغاني اخر : « لم يعد احد ينخدع بأعمالهم (اي بأعمال قادة النظام الجديد) لاننا لم نر احدهم يصلي قط » .

الاخوان المسلمون

يقول يلدرم جاولي « الاخوان المسلمون اسم منظمه سرية يتحدث الناس عنها كثيرا في كابول . لهذه المنظمة السرية اعتبار واحترام كبيرين بين الشعب الافغاني . الاعتقاد السائد بين الافغانيين ان اي ثوره او انتفاضه او قيام ضد الحكومة الشيوعيه لا بد وان يكون الاخوان المسلمون مبعثه ومنظمه » . واذا كانت الحكومة تتجاهل المنظمات الاخرى المعادية لها ، الا انها تركز هجومها على الاخوان المسلمين ودائما . تطلق الحكومة لفظا عاما ايضا على المجاهدين وهو « اخوان الشيطان » . الحكومة الافغانية تذيع ان الاخوان المسلمين يعملون بدأب لابعاد افغانستان عن الاسلام . وفي الدوائر الرسمية تمنع الحكومة استخدام كلمة الاخوان المسلمين .

اليدوية في قصر داود خان واستمرت هذه المعارك الى اخر لحظة من تصفيه حكم داود خان . اغتال الثوار داود خان وكل افراد اسرته ، حتى اخوه اغتالوه في منزله المواجه للسفارة التركية في كابول ، ثم قطعوا جسده تقطيعا . وقوات حرس القصر ؟ ! لقد ضعفت روحهم المعنوية بمجرد ان بدأ الثوار بقذف القصر بالقنابل .

كان الجنرال عبدالقادر هو الرجل القوي في النظام الجديد ، وكان ذلك في البداية فقط . وكان رجل افغانستان القوي الان حفيظ الله امين باهتا بجوار الجنرال عبد القادر . كان مجموعة برجم وهم الموالون لموسكو هم المسيطرون على الموقف . وعلى عادة الثورة في كل زمان اخذت تأكل اولادها (والتعبير لصاحب التقرير) تحول مجلس الثورة بعد ثلاثة ايام من الانقلاب — الى مجلس مدني فتمت تصفية الجنرالات والتخلص منهم ومن ثم احتل الماركسيون اماكنهم في المجلس في البداية صدر القرار بتعيين قائد مجموعة برجم وهو (بابرك كارمال) سفيرا لافغانستان في براغ ، وتم تعيين رفاقه في الحركة سفراء في دول اوروبا الشرقيه ، وبعد شهر واحد على تعيينهم صدرت اوامر جديدة بعزلهم من مناصبهم لا احد يعرف الان اين هم . لكن القول يتردد بأن السوفيات يمسكون بمجموعه برجم من ايديهم وسيأتون بهم الى الحكم اذا اضطرتهم الظروف لهذا . سمعنا مؤخرا (والقول للصحفي التركي) انهم موجودون في برلين الشرقية .

بعد ذلك تمت تصفيه الجنرال عبد القادر ، ووضعوه مع السجناء السياسيين في بولي جاركي حيث قاعدة الدبابات . ولا احد يعرف ان كان هذا الجنرال حيا ام ميتا .

الشيوعيون الافغانيون يعلنون الجهاد ايضا !

اعلن المجاهدون المسلمون في افغانستان الجهاد . ويقول الصحفي التركي صاحب التقرير ان القادة الماركسيين الافغانيين اعلنوا الجهاد ايضا ! ، ان هذا الخبر الاخير سيدهش الكثيرين لكن القادة الجدد في حكم افغانستان الذين يفاخرون ويتباهون بأنهم ماركسيين لينينيين يذيعون يوميا في الاذاعة والتلفزيون

تقرير صحفي تركي

وهناك في الدوائر الرسمية الحكومية اصطلاح يطلق على الاخوان المسلمين وهو اخوان الشيطان هذا هو التعميم وهذا هو المسموح به . هكذا يقول الصحفي التركي يلدرم جاولي في تحقيقه .

المنظمات السرية في افغانستان

يقول هذا التقرير الصحفي ان المنظمات السرية التي تحارب النظام الجديد في افغانستان هي :

١ ــ منظمة جماعه الاخوان المسلمين .

٢ ــ منظمه جماعة البلخي : والبلخي زعيم شيعي يتلقى المعونات الصريحة من ايران ، وهي على حدود ايران وافغانستان .

٣ ــ منظمة اتفاق اسلام : ومكونة من القبائل الافغانية الموجودة على الحدود الصينية الافغانية .

٤ ــ منظمة نجاة وطن : وهي تتطور بسرعة وامكاناتها المادية قوية وتستطيع ارسال بياناتها بالراديو .

٥ ــ منظمة شعله جاويد : وهي منظمه شيوعية تابعة للصين (ماوية) وهي ضعيفة الغاية .

نماذج لفهم الافغانيين للشيوعيه وللشيوعيين

يقول تركماني يعمل في تجارة الجلود في سوق كابول : « ليس للشيوعية دين . انهم يحولون الجوامع الى ورش ومصانع . يأخذون النساء ويذهبون . يأخذون الاطفال ويذهبون . يأخذون من الناس بيوتهم وحقولهم . يمزقون القران الكريم . لكل ذلك نحن ضد الشيوعية وضد روسيا .

افغاني اخر يقول : « ان الذين يمزقون القران الكريم ويتقاضون على ذلك اجرا كبيرا والذين يقذفون المؤمنين بالله بالقنابل ويلقون باللهب والنيران على رؤوس المسلمين ، والذين يفرضون السفور على نسائنا ويمزقون حجابهن علنا وبالقوة : هم اعداؤنا الحقيقيون ، انهم الشيوعيون ان جهادنا سيكلل بالنجاح . لا بد ان ينتصر الايمان في معركته ضد الكفر . ان المعركة معركة ايمان وكفر بين الاحمر والاخضر . ان الله يلعن هؤلاء الحكام . انهم يسفكون دماء اولادنا ونحن نعمل على الانتقام لديننا ولدماء اولادنا .

سنموت ونحن نجاهد

يقول افغاني من قبيلة دوباندانى في منطقة لوكار في افغانستان : « ان لي ١٢ ابنا و ٣ احفاد ، وكلهم فداء القضية . عمري ٦٥ عاما ، والموت في سبيل الله هو المنقذ والامل لي في الجنه . العلم الاخضر يرفرف الان فوق جبالنا . نتوضأ قبل كل معركة ، نشترك في الجهاد بغيه الاستشهاد . ان هذا هو الجهاد والشهيد فيه محله الجنه . شكرنا لله لا حد له ، لانه وهبنا امكان القيام بالجهاد في سبيل الاسلام . السلاح في ايدينا ، صحيح ان الذخيرة غير موجودة والذخيرة المرسله لنا لا توائم الاسلحة الروسية التي في متناول ايدينا . لذلك نريد ذخيرة روسيه ونريدها عاجلا . الجبال في ايدينا ولا يستطيعون اخذها منا . لكنا امام الطائرات نعجز عن التحرك . نساؤنا واطفالنا يموتون لكن دماءهم لن تبقى في تلك الجبال .

عادة افغانيه طورتها الثورة الاسلامية

الثار عادة متأصلة في المجتمع الافغاني . لكنها اخذت معنى جديدا وشكلا جديدا في ظل نظام الحكم الشيوعي الحالي في افغانستان . عندما يقتل مجاهد على يد الحكام الجدد ، يصبح دمه معلقا في رقبة اسرته ، ولا بد للاسرة ان تنتقم له . الام تهمس في اذن ابنها باسم القاتل يوميا ، والقاتل الجديد اسم اسما عاما ، كلمتين « تراقي وامين » يعني نور الدين تراقي وحفيظ الله امين « وتحت هذين الاسمين يندرج كل شيوعي يقاتل المجاهدين المسلمين » .

تقول الامهات لاولادهن : يا بني لن يضحك له وجه قبل ان يموت اعداء ديننا .. واعداء الدين هنا هم نظام الحكم الشيوعي في افغانستان .

والاسرة الافغانية لا تزوج ابنتها الان الى شاب في عنقه ثار ، اي ان يكون الشيوعيون قد قتلوا احد افراد اسرته . ومقابل الثار راس شيوعي .

اذاعة الثورة الاسلامية

« هنا صوت الاسلام ، صوت الثورة الاسلامية الافغانية » . انها الاذاعة التي يذيع منها الثوار المسلمون بياناتهم . يسود الظن انها ترسل ارسالها من الباكستان . هذه الاذاعة تزعج الحكومة الافغانية كثيرا . وهي اي (صوت الاسلام) تذيع ثلاث ساعات يوميا في اربع برامج .

لذلك اتت روسيا بفرقة خبراء التشويش الاذاعي من برلين الشرقية ليقوم هؤلاء الخبراء الروس باخماد صوت الاسلام باتخاذ الاجراءات اللازمه للتشويش على هذه الاذاعة ، ويشوشون عليها كثيرا ولكن هذا الصوت يشعل حماس الثوار عندما يواصل اذاعته ويعلن عن نفسه بقوله : « هنا صوت الاسلام ، صوت الثورة الاسلامية الافغانية » .



السحب الاقتصادية القائمة

لماذا تتلبد في أجواء البلدان النامية..؟

بينما يتباهي الغربيون بأنهم وصلوا الى قمة السلم الحضاري نرى أن السحب الاقتصادية القائمة تخيم على أجواء البلدان النامية مؤدية الى تزايد أعداد المعوزين في هذه البلدان بسبب ويلات الفقر والتخلف وذلك في غياب أي تقدم في مجالات التنمية الاقتصادية. والشيء الذي يدعو الى الغرابة حقا أن الدول الصناعية الغربية لا تهتم على الاطلاق بما يعانيه الانسان في الدول النامية من ويلات لأنها لا تعتبره يشكل اية أهمية في قواميس الانسانية حيث أن الانسان الغربي وحدة ينظر اليه على أنه يتبوأ المكانة العليا في السلم الحضاري، وللاسف فان الغربيين استطاعوا اقناعنا بذلك حتى أن الدول النامية تتسابق على الاستعانة بالخبراء الاجانب واهمال الخبراء المحليين وكأن الاجنبي له عقل وسواه بدون عقل ...؟!



التعاسة بالأرقام..؟

وقد دلت احصائية أصدرتها منظمة الاغذية والزراعة الدولية أن البلدان النامية تواجه مزيدا من التعثر في مجال انتاج الاغذية وذلك لأن التزايد في عدد السكان يفوق بكثير مستوى الانتاج. ووفقا لهذه الاحصائيات فان ستة أشخاص من بين كل عشرة أشخاص في بلدان العالم الثالث يعانون من سوء التغذية. وكذلك فان أكثر من ٣٥٠٠٠٠ طفلا يولدون في هذة البلدان في كل يوم فيما يموت أكثر من ١٣٥٠٠٠ شخصا يومياً. وعليه فان أكثر من ٢١٥٠٠٠ طفلا يحتاجون الى الغذاء مع مطلع شمس كل يوم بينما لم تحقق الدول النامية أي تقدم اقتصادي لمواجهة هذا التزايد السكاني الهائل.

وهناك تقديرات بأنه خلال الفترة الواقعة بين عامين ١٩٧٠ و ١٩٨٥ يتزايد عدد الاطفال دون سن الخامسة عشر بمقدار ٤٥٠ مليوناً منهم ٤٠٠ مليون في المناطق الفقيرة من العالم التي تسجل فيها نسب الولادة معدلات عالية. ومع أن نطاق التعليم قد اتسع في أنحاء مختلفة من العالم الا أن هناك ملايين الاطفال فب بعض البلدان الفقيرة لم يذهبوا الى المدارس على الاطلاق بينما لم يتيسر لملايين غيرهم سوى نسب ضئيلة من التعليم. وذلك بسبب ظروفهم الحياتية التعيسة.

السكن والخدمات

وتفيد تقديرات للامم المتحدة بأن التزايد السكاني في العالم الثالث يتطلب بناء ١٠٠٠ مليون مسكن جديد خلال الفترة الواقعة ما بين ١٩٧٠ ونهاية القرن الحالي وذلك لايواء المواليد الجدد.

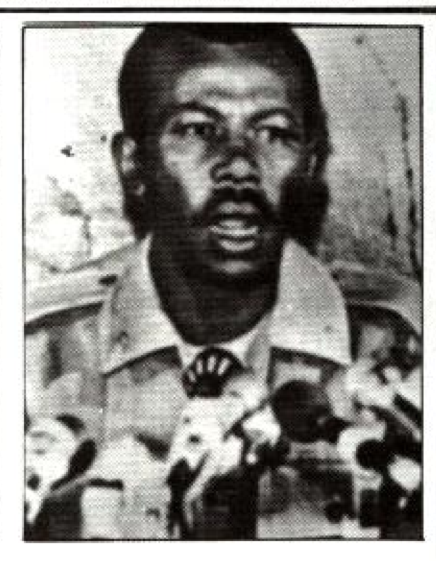
وبناء على هذة التقديرات فانه يجب بناء ثلاثة منازل مقابل كل منزل في بلدان العالم الثالث اذا ما أريد التخلص من النقص الحالي في المساكن بينما يحتاج الأمر الى بناء خمسة بيوت مقابل كل بيت في غضون ٣٠ عاما. وعلى صعيد أخر فانه فيما يتعلق بالخدمات العامة في بلدان العالم الثالث تدل التقارير على أن عشرات الآلاف من السكان يعيشون في بعض مدن هذه البلدان التي قدموا اليها من الارياف، بدون انارة وبدون رعاية صحية وخدمات عامة ودون توفر الكميات الكافية من المياه.

ومن ناحية الخدمات الصحية فنرى أنه على سبيل المثال لا الحصر يوجد طبيب واحد لكل ٢٠٠٠٠ شخص في تنزانيا ولكل ٤٠٠٠٠ شخص في نيبال ولكل ٦٠٠٠٠ في اليمن بينما نرى أنه في معظم الدول المتقدمة يوجد هناك طبيب لكل ١٠٠٠ شخص.

والحقيقة أن الفجوة كبيرة بين الخدمات الصحية في الدول المتقدمة والدول النامية. وزيادة على ذلك فانه وفقا لتقديرات البنك الدولي لا يتعدى الدخل السنوي للفرد في بعض الدول النامية ٥٠ دولاراً بينما يزيد عن ١٦٠٠ دولار في غالبية الدول **المتقدمة**. ومن ناحية أخرى فان الطفل الامريكي يستهلك من الموارد العالمية بمقدار خمسين مرة أكثر من الطفل في الهند. كما أن ١/٥ ما تنفقة الدول الغربية على اطعام حيواناتها يوفر الاحتياجات الغذائية لملايين السكان في الدول الافريقية التي تعاني من المجاعة والفقر.

وطالما أن الدول النامية لم تفكر في الاعتماد على النفس والتخلي عن الاتكالية على الغرب في كل شيء فان هذة الويلات ستتزايد وتتزايد معها معاناة الانسان في هذة الدول من مرارة العيش والحرمان بينما ينعم الانسان الغربي بما لذ وطاب من العيش على حساب الانسان في البلدان الفقيرة.

طارق عمير





تجمعهم عقيدتهم ... ولا تجمعنا عقيدتنا

اديس ابابا ــ اشاد منجيستو هيلا مر يام رئيس المجلس العسكري الحاكم في اثيوبيا اشاد بالدور الذي قامت به حكومة عبد الفتاح اسماعيل في مساندتها للقوات الاثيوبية في حربها مع المسلمين الار يتر يين الذين يحاربون من اجل الاستقلال كما اشاد بمن اسماهم بالجنود اليمنيين الجنوبيين الذين سقطوا قتلى في هذه الحرب.

وتعهد مر يام الذي يزور اليمن الجنوبية بالقتال الى جانب نظام عبد الفتاح ضد اي حركات مناوئة لنظامه وضد من وصفهم بالاعداء المشتركين.

وقالت مصادر دبلوماسية ان الاتحاد السوفياتي الذي حاول من قبل قطع علاقاته مع الصومال في اقامة تحالف يضم اثيوبيا واليمن الجنوبية والصومال يحاول تشجيع اقامة تحالف وثيق بين اثيوبيا واليمن الجنوبية.

والجدير بالذكر ان هذه الزيارة تأتي في اطار الزيارات التى قام بها مؤخرا كل من اليكسي كوسيجين رئيس الوزراء السوفياتي والزعيم الالماني هونيكر لكل من عدن واديس بابا في اعقاب توقيع اتفاقية صداقة وتعاون بين موسكون وعدن.

١١/محرم/١٤٠٠
١٩٧٩/١١/٣٠

تظاهرة في الفلبين لمقتل مسلم واغتصاب مسلمة

تظاهر عدد كبير من المسلمين والمسيحيين امام مركز قيادة القوات المسلحة الفلبينية في جنوب الفلبين احتجاجا على مقتل احد المواطنين تحت التعذيب واغتصاب فتاة تبلغ من العمر ١٤ عاما من قبل القوات الحكومية خلال عملية عسكرية ضد الثوار المسلمين في مدينة بيكيت في جنوب جزيرة منداناو.

وقد توجهت المظاهرة الى مركز القيادة العسكرية في مدينة كوتاباتو جنوب غرب جزيرة مانداناو وطالب المشاركون فيها باطلاق سراح عدة معتقلين احتجزوا في شهر سبتمبر الماضي.

الوكالات

١٦/محرم/١٤٠٠
١٩٧٩/١٢/٥

اسلام طبيبة برازيلية

أشهرت السيدة «فاونيردا سيو فاكوستا» اسلامها في البرازيل بعد دراسة وبحث في الشريعة الاسلامية، وقد توجهت السيدة الى المركز الاسلامي في البرازيل لاعلان اسلامها على يد امام المركز الشيخ العناني و«فاونيردا» تعمل طبيبة في احد مستشفيات البرازيل.

أخبار العالم الاسلامي
العدد ٦٥٣

و ٤٣٨ في جاكرتا

وفي مسجد الازهر بجاكرتا أسلم ٤٣٨ شخصا خلال العام الحالي /١٩٧٩/ بينهم يابانيون واستراليون وأمريكيون وهولنديون. وتجري لهؤلاء دروس في الاسلام وتعلم الحروف العربية ليتمكنوا من تلاوة القرآن الكريم.

أخبار العالم الاسلامي
العدد ٦٥٣

بعيداً عن التوجه الخارجي

قالت صحيفة «الرياض» في افتتاحها:

في المنظور البعيد لما يجري في الكثير من ارجاء العالم في الوقت الراهن لايكاد المراقب يخطيء كثيرا عندما يخرج بنتيجتين هامتين هما/

اولا: ان الخارطة الدولية تشهد في المستقبل الكثير من التبدلات الجذرية بفعل صراعات القوى الكبرى الحادة حول المناطق الاستراتيجية في العالم.

عالم السياسة يمتلئ بآكلي لحوم البشر!

باريس ـ اكلو لحوم البشر ليسوا هم افراد القبائل البدائية ـ ولكنهم هم الزعماء والساسة الذين يحاصرون الناس بالاكاذيب والخداع و يضطرونهم الى ان يحيوا حياة ليست هي حياتهم الحقيقية و يظلون يتجولون في العالم دون هدف . حول هذا الموضوع تدور احداث مسرحية «أكلو لحوم البشر» من تأليف واخراج لاقودان . ولعجز بطل المسرحية عن اكتشاف حقيقة الحياة لانه محاط بالناس الذين يزيفون الحياة يظل حتى نهاية المسرحية ضائعا وان كان يحتج على هذا الضياع.

الوطن
١٤٠٠/١/١٥
١٩٧٩/١٢/٤

انتشار ادمان الخمر بين رجال الدين النصارى

الفاتيكان ـ زادت حالات ادمان الخمر بين القساوسة ورجال الدين في العالم اجمع .

وعلم في الفاتيكان ان الاب جوزيف ماكنمارا رئيس رهبان الروح القدس قد وجه انذارا في هذا الصدد عند اجتماعه الاخير مع رؤساء الكنائس .

وقد عرض رجل الدين هذه المسألة طويلا ووصفها بأنها قد اشتدت بطريقة مأساوية بين رجال الدين واقترح وسائل مختلفة لحلها ـ علاج روحي وطبي ونفسي وعلاج الجماعات والعلاج بالصدمة اذا احتاج الامر.

أ.ف.ب ١٤٠٠/١/١٥
١٩٧٩/١٢/٤

افرجوا عن زوجي ... عن ابني ... عن أخي

في المسيرة النسائية التي انطلقت في حلب ، كانت النساء يحملن لافتات بالعبارات التالية :

الله أكبر والنصر للاسلام
الله أكبر والموت لأعداء الاسلام
الله أكبر أفرجوا عن زوجي
الله أكبر أفرجوا عن أبني
الله أكبر أفرجوا عن أخي

وقد انضم عدد كبير من النساء المتحجبات للتظاهرة تعاطفا وتأييدا، وكان محور سيرة التظاهرة: من الجامع الكبير الى دار الحكومة فدوار القلعة فشارع السجن فباب جنين فشارع اسكندرون فشارع القنصلية العراقية سابقا فالى مقر المحافظ ومبنى أمن الدولة .

قاومت السلطة وزبانيتها السلطة بمنتهى الشدة عبر الرمايات الرصاصية الغزيرة بالاضافة الى سيارات الاطفاء وخراطيم المياه المضغوطة والقنابل المسيلة للدموع . وأبدت النساء المتظاهرات بسالة ومقاومة فائقين .

ماس

ثانيا : ان الدول الصغيرة ستواجه الكثير من الاخطار .

ولهذا فان السؤال الذي يطرح نفسه الان هو / وكيف يمكن لشعوب الارض ان تتفادى هذه الصدامات وكيف تؤمن مستقبلها وتوفر لنفسها كامل السلامة والاستقرار؟

ان الاجابة الطبيعية على مثل هذا السؤال هي / انه كلما استطاعت هذه الشعوب ان تبني نفسها من الداخل على اسس سليمة كلما استطاعت ان تبتعد بذاتها عن محاور الخطر وكلما اتاح لها ذلك ان تحافظ على سلامتها ضد كل الاعداء والطامعين .

يمكن هذا عندما تحرص دول العالم على ان تمارس وجودها الكامل بعيدا عن التوجه الخارجي وتتخذ ماتشاء من القرارات بمعزل عن الهيمنه الاجنبية على حقها الكامل في اتخاذ ماتراه يخدم مصالحها هي قبل غيرها .

ونحن في العالم العربي والاسلامي مطالبون بان ندرك هذه الحقائق ونحدد ابعاد المستقبل انطلاقا من فهمنا الصحيح لما تعنيه كل هذه التحركات المتعاقبة من حولنا .

نحن في العالم العربي والاسلامي مطالبون بان نتحرك في اتجاهين معا.

الاتجاه الاول بناء الانسان العربي المسلم على اساس من العقيدة الصحيحة والاخاء الصادق والمصير المشترك والاحساس الكلي بالاخطار المحدقة بالامتين العربية والاسلامية وليس من خلال الرؤى المتعددة والمواقف المتعارضة والتوجهات المتضادة .

تلك هي الوجهة الاولى . اما بالنسبة للوجهة الثانية فان ترصد تحركات الاعداء والمتوترين سيتيح للامة فرصة التأهب المستمر لمواجهة جميع المواقف المستجدة فليس صحيحا ان كل من يحيط بالامة العربية والاسلامية يريد لها الخير وليس صحيحا ان كل من يتعامل معها لايسعى الى تحقيق الكثير من الغايات ومن الاهداف الخطيرة على حساب الامة العربية والاسلامية .

ان العالمين العربي والاسلامي يملكان الكثير من القدرات والامكانيات وان هذه الامكانيات كفيلة بان تدمر كل عناصر الشر وتسحق جميع محاولاتهم وفي الوقت نفسه يكتب لهذه الامة باذن الله البقاء الاطول شريطة ان تصب جميعا في بوتقة العمل المشترك لما فيه امن وسلامة واستقرار الامتين العربية والاسلامية .

الرياض ١٢/محرم/١٤٠٠
١٩٧٩/١٢/١

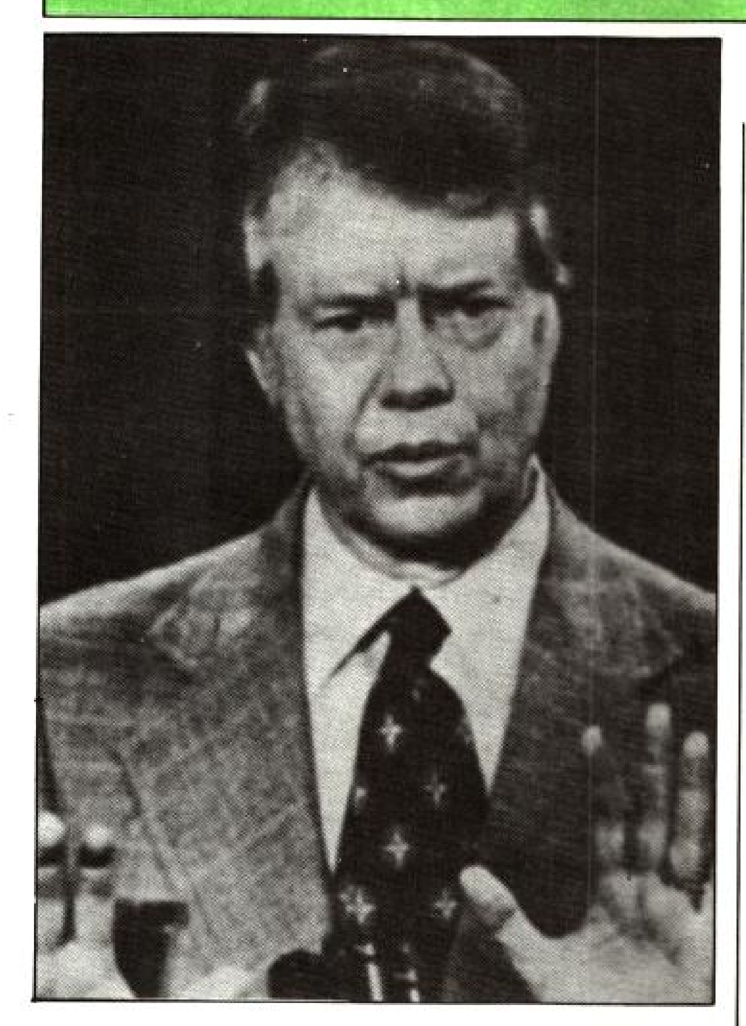
نقائض العصر

لماذا اضطربت أمور الحياة ... وهل دخل الإنسان في بوابة اليأس

مسكين انسان هذا العصر.
وأشد منه مسكنة مسلم العصر.
إنه عصر المتناقضات.
بل انه عصر السفسطة.
لقد كنا نسمع بالسفسطة، فنتصورها دون ان نراها.
واليوم نرى السفسطة وان كنا لا نسمع بها.
وكذلك المجنون، يرى الجنون في غيره، ولا يراه في نفسه، وان كان متلبساً به.
لقد اضطربت أمور الحياة الى أن صار الانسان يائسا من الحياة.
ولقد اصبح الانسان يمر بقبر أخيه فيقول: ياليتني كنت مكانه.
لا قانون تحتكم اليه.
ولا عرف تراعيه.
ولا ملجأ تعتصم به.
القوي يسطو على الضعيف، وهذا هو القانون.
و يقلد أبناء الأمم المقهورة أصحاب الحضارة القاهرة في حقها و باطلها وهذا هو العرف.
و يتبرقع الانسان بمظاهر الغش، والخيانة، والنفاق، والكفر، والالحاد، وهذا هو الملجأ والمعتصم

هذا انسان العصر.
واما مسلمه، العامل لمصلحته، الساهر على سعادته، فانه مهان، وفوق متهم بالاجرام، وهذا هو الأصل فيه، حتى يقوم الدليل على تبرئة ساحته، إما بفسقه وإما بردته.
لقد صرح الرئيس الامر يكي كارتر — وهو من عظماء العالم اليوم، بل عظيمه — «بأن احتجاز الرهائن الأمر يكية في طهران مخالف للقانون الدولي».
ثم صرح بعد عدة أيام «بأن القرآن الكر يم، وجميع الكتب السماو ية، لا تقر هذا العمل»
ولقد اخذني العجب كل مأخذ حين سمعت هذا لأمر ين.
الأول: كيف يعرف الانسان القرآن، والأديان، والقانون، ثم يعيش كل حياته مع مئآت الملايين يخادعهم و يخادع نفسه.
والثانى: هو سؤال سيتردد في ذهن كل انسان في هذه الحياة حين يسمع مثل هذا الكلام، وهو ....
اذا كان احتجاز ٤٩ رهينة مخالفا للقانون الدولي ....
فما هو موقف القانون الدولي من اغتصاب بلاد بأسرها، واحتجاز أهلها أو تشر يدهم؟!

هذا الاسبوع بقلم الدكتور/ حسن هيتو استاذ الثقافة الاسلامية بجامعة الكويت



أو بالاحرى، ما هو موقف القانون الدولي من اغتصاب اليهود لفلسطين، ثم الضفة الغربية، ثم الجولان، ثم سيناء، ثم جنوب لبنان ..؟!

وما هو موقفه من تشريد الملايين من أبناء تلك البلاد أو احتجازهم؟

وما هو موقف القانون الدولى من احتلال الهند لكشمير؟

وما هو موقف القانون الدولي من احتلال الهند لباكستان الشرقية، وتقسيم باكستان؟

وما هو موقف القانون الدولي من احتلال زنجبار، وضمها لتنزانيا، وتذبيح شعبها.؟

وما هو موقف القانون الدولي من احتلال الحبشة لارتيريا؟

وما هو موقف القانون الدولي من احتلال تنزانيا لغينيا، وطرد رئيسها؟

وما هو موقف القانون الدولي من احتلال روسيا للمجر وتشيكوسلوفاكيا.

وما هو موقف القانون الدولي من احتلال بريطانيا وفرنسا لكثير من البلاد التي استعمرتها، أو لازالت تستعمرها؟

وما هو موقف القانون الدولي من احتلال فيتنام لكمبوديا؟

وما هو موقف القانون الدولي من أمثال العشرات، بل المئات من مثل هذه العظائم ....؟!

لقد افقد واقع الحياة المعاصرة كلمة القانون الدولي معناها، كما أفقد العدالة معناها، عندما غض الطرف عن عظائم الامور، وفتحها على صغائرها.

وعندما رتب على جنب الأقوياء — وان كانوا في احط اوصاف الطغيان والاستبداد — لقوتهم، ورفع عقيرته بالويل والثبور على الضعفاء — وان كانوا مظلومين — لضعفهم، فألبس الباطل ثوب الحق، والبس الحق ثوب الباطل، ونكس مفاهيم الفطرة، ومفاهيم الانسان.

ان العالم اليوم ليغلي كالبركان، ولا بد له أن ينفجر.

كما أن الانسان مهما حاولنا أن نبعده عن انسانيته وفطرته، فانه لابد له أن يتذكرها يوما ما، ثم يعود اليها.

● أبناء الحضارة المقهورة بين فكي الحضارة القاهرة الى متى ؟ ؟

ماموقف القانون الدولي من اغتصاب بلاد بأسرها واحتجاز أهلها وتشريدهم

لقد مر على العرب ما يز يد عن ثلاثين عاما وهم ينتظرون من العام الى العام حكم القانون الدولي من خلال مجلس الأمن، والأمم المتحدة، ومحكمة العدل الدولية في قضية فلسطين.

إلا أنهم لم يجنوا خلال هذه الفترة الطويلة من الزمن الا خداع الاماني والأحلام، و باطل المواعيد.

ولئن صدق كعب بن زهير:

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا
وما مواعيدها الا الأباطيل
فلا يغرنك ما منت وما وعدت
ان الاماني والاحلام تضليل

على شيء لصدق على القانون الدولي من خلال المنظمات الدولية، في هذا العصر.

لذلك أصبح الانسان اليوم في حيرة من كل ما يرى و يسمع.

يرى الحق، فيسر له، فيسبره، فاذا هو الباطل البس ثياب الحق.

يرى الباطل، فيكرهه، فيسبره، فاذا هو الحق البس ثياب الباطل.

وتتواكب المتناقضات لتعم جميع جوانب الحياة.

تقوم اسرائيل كل يوم بتقديم وجبة شهية من وابل القنابل، تمطر به كل فترة جبهة من الجبهات العربية، والقانون الدولي نائم، والعالم بأسره مستبشر باسم.

وأبواق اعلام الامة المغلوبة على أمرها تزف بشائر الغارة والعدوان لأبنائها، ليسمع من لم ير، و يتذوق من قد سمع.

و يتململ المستضعفون، وتثور ثائرتهم، و يتوقعون من أمتهم التى سادت العالم يوماً ما بدينها وعقيدتها — أن ترد الصاع صاعين، واذا بالتوقعات تنقلب الى حسرة، عندما يبلغهم اعلامهم أن عدوهم سيصفعهم غدا، و يرقبون الغد، و يقوم عدوهم بالصفع، وتعود الدورة من جديد، و يبلغهم اعلامهم أن الغد يحوى في طياته صفعا أشد ....

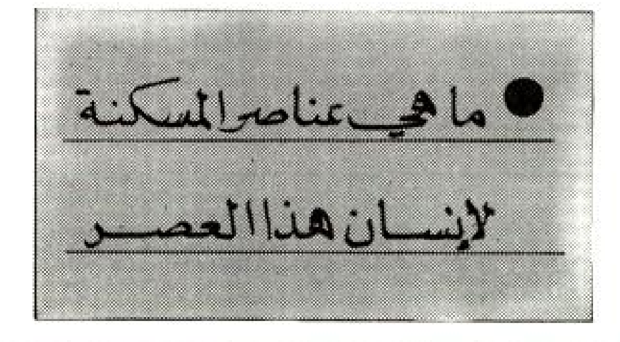
وهكذا اصبح الانسان يعيش بين صفع واقع، وصفع متوقع. واذا بالأمة التي تسمى خير امة اخرجت للناس تنقلب الى امة الذل والصفع والهوان.

واذا بالانسان فيها ينقلب الى سوفسطائى، حائر، متردد، لا يدرى ماذا يفعل، والى اين يلجأ او يفر.

لقد فتح شباب امتنا عيونهم على الحياة وهم يلقنون أن الصلح مع اليهود خيانة عظمى، وأن العمالة للشرق أو للغرب جر يمة كبرى.

ورأى شبابنا عشرات المشانق تنصب لعشرات الرجال بتهمة الخيانة، والتعامل مع اسرائيل، أو الشرق أو الغرب.

وفجأة تنقلب المعايير والموازين، وتتشخص المتناقضات، وتصبح أمتنا مدافعة عن تلك القوى، وترى ان التعامل مع ضمان للبقاء والاستمرار والدوام ....



وعند ذلك يتذكر الانسان قول الله تعالى: « وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت »
وتتحرك الحسرة في قلب المؤمن، وتنقلب الحسرة الى ثورة، فيقوم ليقول للظالم انك ظالم، وللطاغية انك مستبد، وللعميل انك خائن، حسبما تعلم ....، واذا بالعالم بأسره يتكاتف ليلبس الحق ثوب الباطل، والشريف ثياب الخائن، والداعية ثياب المخرب، بل ليجعل الدين في قفص الاتهام، و يحجر على الله في شرعه، وأحكامه، وأرضه وعباده.

وتستمر الحياة في حاضرنا على هذه الموازين، حق مقهور مشوه، و باطل منصور مموه.
و يساق المخلصون من أبناء الامة اما الى السجون لتبلى بها حياتهم، واما الى المقاصل لترتوي الأرض من دمائهم.

وتتبخر الدماء، و يتضح أفق الامة بحمرة دماء الشهداء، ليبشر بانبلاج الفجر الجديد.
وتهطل امطار المحنة لتصيب كل شمم، ولا بأس، فان الطريق شاق وطويل، وان المجد لايبنى إلا على الجماجم.

وان لكل ليل صباح، ولكل ظلام ضياء، ولكل بداية نهاية.
وان لنا في قوله تعالى: « كل شىء هالك الا وجهه » لعزاء.
وفي قوله تعالى: « قل كل متربص فتربصوا، فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى » لدافعا.

وفي قوله تعالى: « ولا تهنوا، ولا تحزنوا، وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين » لأملا.
ولينصر الله من ينصره، إن الله لقوى عزيز.

د. محمد حسن هيتو

لعبة الأمم

سياسة الاستدراج

منذ قرون طويلة والغرب الصليبي يشن على بلاد المسلمين حربا متواصلة لا هوادة فيها .
وكانت حربه في القديم صريحة ضد الاسلام والمسلمين ، ولم يكن يخفي رغبته وحرصه على القضاء على هذا الدين الجديد الذي مزق شمل الامبراطورية الرومانية ، وساق الناس طواعية الى الايمان به والتسليم له . .
ولكن . . تغير وجه المعركة في القرن الاخير ، عندما ايقن اعداؤنا استحالة تنصير المسلمين والقضاء على هذا الدين الذي لا يقهر .

فماذا فعلوا ؟

بدأ ابالسة الصليبية الحاقدة ، والصهيونية الخبيثة ، في رسم سياسة طويلة المدى ، هدفها عزل الدين عن الحياة ، والحكم ، والسياسة . . وافساد أخلاق المسلمين بالغزو الحضاري المدمر للقيم والعقائد الاسلامية .
وبذلك فقط يتمكنون من رقاب المسلمين ذبحا وبيعا وشراء واذلالا .
وقد كان . . وتم لهم للاسف ما ارادوا . .
فاليوم حيل بين الاسلام وبين التأثير في أبنائه حكاما ومحكومين .
وحيل بين الاسلام وبين المشاركة في رسم سياسة بلاده الداخلية والخارجية .
وشوه الاسلام بأقلام كتاب مسلمين صنعوا في جامعات الغرب لهذا الغرض . .
وحورب الاسلام والمسلمون بسيوف من يدعي الاسلام من حكام بعض المسلمين .
الى متى ايها النائمون ؟ . .

الرافعي الصغير



بقلم / اسماعيل الشطي

احداث مكة الاخيرة طرحت قضايا كثيرة من قضايا الفكر الاسلامي .. وابرز هذه القضايا التي طرحت قضية المهدي .. ذلك ان ابرز ما في هذه الحادثة بعد انتهاك الحرم ، زعم احد الناس بالمهدوية .. تساءل الناس عن هذه القضية .. ما هي قضية المهدي ؟ وما هي حقيقتها في المصادر الاسلامية ؟؟ وان كان لها حقيقة في المصادر الاسلامية فكيف يمكن صياغتها بطابع فكري نستطيع أن نخاطب به هذا العصر الملتوي ؟

هذه اسئلة من الجميل جدا الاجابة عليها .. فقضية المهدي لا تزال بين جاهل بها أو منكر لها أو غير مطمئن منها أو فعال بها . فأين تكمن الحقيقة ؟

● حقيقة قضية المهدي في المصادر الاسلامية :

١ ــ المهدي هو احد الخلفاء الراشدين والائمة المهديين .. وهو محمد او احمد بن عبدالله وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث ابن مسعود :

« لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا من اهل بيتي .. يواطىء اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي .. يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا » (١) .

٢ ــ وهو من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .. اي ان نسبه يتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم .. والمصادر الاسلامية الصحيحة تحدد بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذرية عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم .. بل انها تحصرها في أربعة بيوتات من بيوتات عبدالمطلب .. تحصرها بآل علي بن ابي طالب وآل عقيل بن ابي طالب وال جعفر ابن ابي طالب وال عباس بن عبدالمطلب .. وذلك من حديث زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتي رسول ربي فأجيب ، وانا تارك فيكم ثقلين .. اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به .. فحث على كتاب الله ورغب فيه .. ثم قال : واهل بيتي .. اذكركم الله في اهل بيتي ..

فقال حصين للصحابي الذي يروي الحديث وهو زيد : ومن اهل بيته يا زيد ؟ اليس نساؤه من اهل بيته ..؟

قال : نساؤه من اهل بيته .. ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده .

قال حصين : ومن هم ؟

قال : آل علي وآل عقيل وال جعفر وال عباس ؟

قال حصين : كل هؤلاء حرم الصدقة ؟

قال : نعم » (٢) .

نستأنس بالراي القائل انه من آل علي بن ابي طالب من زوجته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك لحديث ام سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« المهدي من عترتي من ولد فاطمة » اسناده جيد .

المهدي لا يفتعل أدواره بل يظهر بصورة طبيعية

وأولاد فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم هم الحسن والحسين رضي الله عنهم أجمعين .. وجاءت روايات غير موثقة تقول ان ولد فاطمة المقصود بالحديث هو الحسن .. وذلك لقول علي رضي الله عنه :

« ونظر الى ابنه الحسن فقال : ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم صلى الله عليه وسلم .. يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق » ضعيف .

حددت المصادر الاسلامية بعض اوصافه الجسمية .. وأوثق ما ورد فيها انه اصلع مقدمة الراس .. اي نصف اصلع ، او منحسر الشعر الى منتصف الراس .. واسع الجبهة .. انفه محدد .. وسطه مرتفع .. طرفه سابغ .. هذا ما ورد في حديث ابي سعيد الخدري من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« المهدي مني .. اجلى الجبهة .. اقنى الأنف .. يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويملك سبع سنين » اسناده جيد كما قال الالباني :

٥ ــ وردت روايات كثيرة حول خروج المهدي وكيفية بروزه .. ولكن معظمها غير موثق .. اي بلغة اهل الحديث غير صحيح .. فمثلا ورد ان اناسا من المشرق يكونون سببا يوطىء لانتصار المهدي وذلك من حديث عبدالله بن الحرث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« يخرج ناس من المشرق يوطئون للمهدي » اسناده حسن .

فالبعض قال ان صورة التوطئة تكون بكثرة شرور ومفاسد اهل المشرق التي تستفز المهدي وتستثير حميته الاسلامية .. خاصة وان المشرق عرف بالمصادر الاسلامية انه منطلق الاضطرابات والفتن والقلاقل وذلك من حديث ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« الا ان الفتنة ها هنا .. يشير الى المشرق .. من حيث يطلع قرن الشيطان » متفق عليه . والمشرق بالنسبة للمدينة المنورة ــ المكان الذي قيل فيه هذا الحديث ــ هو نجد والعراق وايران ومن الممكن أن تكون معهم الكويت .. ولكن هناك حديثا حدد المشرق المعنى وهو نجد وذلك من حديث ابن عمر كذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان يدعو للشام واليمن :

« قالوا : يا رسول الله وفي نجدنا ؟ فاظنه قال في الثالثة : هنالك الزلازل والفتن .. ومنها يطلع قرن الشيطان » مسلم .

ويستدل القائلون بهذا الراي بالحديث بأن جيش عسكري يأتي من المشرق يتقاتل مع المسلمين فيقتلهم قتلا شديدا ، وهذا من حديث ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« يقتتل عند كنزكم ، ثلاثة كلهم ابن خليفة .. ثم يصير الى واحد منهم .. ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ــ ثم ذكر شيئا لا احفظه ــ فقال .. فاذا رايتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي .

اما الراي الاخر فقال : ان صورة توطئة المهدي هي مناصرة المهدي من المشرق ويستدلون بالحديث الضعيف الغير موثق : « اذا رايتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فان فيها خليفة الله المهدي » .

وعلى العموم .. نحن نرى ان خروج المهدي وبروزه لم يرد فيه خبر صحيح موثق .. بل كل ما ورد في هذا الشأن هو حصيلة الصراعات الصراعات السياسية التاريخية التي كانت تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وسنتحدث عن هذا بالتفصيل في موضع اخر .

٦ ــ اما عن سيرته .. فالمصادر الصحيحة تخبرنا ان ماضيه قد لا يكون محمودا وذلك من حديث علي كرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة »

اما كيف يصلحه الله تعالى .. فهناك احتمالان .. الاول اما يكون غير محمود السيرة فيصلح الله حاله وينضوي في الحركة الاسلامية ويقودها الى النصر .. والثاني .. أن يكون مستقيما بنفسه ولكنه غير مجاهد مع جنود الحركة الاسلامية وعند انتصار الحركة تبدا باختيار خليفة للامة فتختار اصلح القرشيين لتحقيق شرط الخلافة فيكون هو ، وحينها يتبدل طبعه حتى يصبح قدوة الجميع .. ومثال عمر بن عبدالعزيز موضح لهذا الاحتمال الذي كان مستقيما بنفسه ولكنه غير اهل للخلافة الراشدة .. فلما تولى الخلافة بدل الله حاله حتى اصبح قدوة ..

٧ ــ اعماله .. ابرز اعمال المهدي هو تولي الحكم .. وقيادة الامة العربية لانقاذ الامة الاسلامية وسيادة النفوذ على العالم .. ويكون حكمه بتطبيق الاسلام كما امر الله تعالى وكما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما فعل خلفاؤه الراشدون المهديون .. ومن نتائج حكمه انتشار الحرية والعدالة

حقيقة قضية المهدي

الاجتماعية والرفاهية والخير والبركة في الرزق والحياة .. وانه يحل المشاكل الاقتصادية التي تخنق العالم اليوم .. كما انه سيخلق مناخا سياسيا نظيفا يعتمد على شرف الكلمة والمروءة الشهامة .. ويعطي الناس منحا اكثر مما يعطيهم ديونا وسلفات .. وذلك من حديث ابي سعيد الخدري قال :

« خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال : أن في أمتي المهدي .. يخرج .. يعيش خمسا او سبعا او تسعا — هذا الشك من اجل رواة الحديث وهو زيد — قال : قلنا : وما ذاك ؟ قال : سنين .. فيجيء اليه الرجل فيقول : يا مهدي اعطني ، اعطني .. قال : فيحثى له في ثوبه ما استطاع ان يحمله » ومن حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« يكون في أمتي المهدي .. ان قصر فسبع والا فثمان والا فتسع .. يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما » .

ومن حديث علي كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا » .

ضوابط وملاحظات :

لنحدد قضية المهدي في اطار صحيح لابد لنا من أن نضع ضوابط فكرية تحدد لنا مسار التفكير وتبلور لنا الاطار المطلوب .. كما أن هناك ملاحظات مهمة لابد من التنويه عليها خلال عرض القضية في اطارنا هذا .

والضوابط :

١ — الغيب في الاسلام هو عالم موجود غير مرئي لنا نحن البشر كعالم الغيب .. أو مستقبل محجوب معلوم عند الله تعالى محجوب عنا نحن البشر .. فلا ندري عند قذف الدفقة المنوية في رحم المراة ستنتج ذكرا ام انثى .. كما لا نعلم متى نهاية حياة الفرد .. ولا ندري ماذا سيكون في الغد .. بل الدقيقة التالية .. هذا كله من الغيب .. من المستقبل الغيبي .. ومن زعم انه سيكون شيئا ما في الغد وقطع بذلك فلا بد من دليل من عند الله .. لانه لا يعلم الغيب الا الله .. وقضية المهدي هي قضية غيبيه لا يحق لنا ان ننسجها الا بقول من الله تعالى .

٢ — والغيب من قضايا الايمان والعقيدة .. او بالكلمة الاصولية من قضايا العلم .. لذلك قال كثير من الاصوليين ان العلم لا يؤخذ الا من قطعي الثبوت .. أي من الطريق المتواتر .. ولكن هناك من المحدثين من قال ان الحديث ان صح فهو حجة في قضايا العلم .. ونحن سنساير اضعف الاقوال وهو ان صح الحديث فسنأخذ به في العلم .. ولكننا سنرفض اي حديث دون الصحيح .. فلم يقل احد ان الحسن حجة في العقائد .. فما دون الصحيح مردود في هذه القضيه .

٣ — قضايا العلم والعقيدة غير قابلة للاجتهاد .. وليست هي موطن من مواطنه .. لذلك فنحن لن نقبل نصا ، لم يذكر فيه صراحة اسم المهدي او ما يدل على ذلك .. نحن لن نقبل الا ما كان صريحا بالعبارة او واضحا بالاشارة .. اي اننا لن نقبل الا النص القطعي الدلالة .. وهذا سيجعلنا نستبعد كثيرا من الاحاديث التي تذكر ان خليفه سيخرج اخر الزمان ويفعل كذا وكذا .. فلا دليل على ان هذا الخليفة هو المهدي مالم يشر ويصرح .. وهذا ما وقع فيه الكثيرون عندما ادخلوا كثيرا من الاحاديث في هذه القضية وبنوا عليها نتائج كقضية الخسف التي لم يرد فيها حديث صحيح يوضح ان الخسف سيكون في الجيش المعادي للمهدى .

الملاحظات :

١ — يجب ان نلاحظ ان هذه القضيه لم يرد ذكرها في اصح كتابين من كتب الحديث النبوي .. لم ترد في صحيح البخاري ولا في صحيح مسلم .. وما ورد في صحيح مسلم الا حديث واحد ليس فيه اي دليل على انه متعلق بقضية المهدي . ومع ذلك فان هذه القضية وردت من أطراف متعددة من الصحابه بصورة متواترة .. وان كان تفاصيلها جاءت بطريق الاحاد .. يقول الشوكاني : والاحاديث الواردة في المهدي التي امكن الوقوف عليها منها خمسون حديثا فيها الصحيح والحسن والضعيف المنجبر .. وهي متواترة بلا شك ولا شبهة .. بل يصدق وصف التواتر على ما هو دونها على جميع الاصطلاحات المحررة في الاصول ..

اما الاثار الواردة عن الصحابة والمصرحة بقضيه المهدي فهي كثيرة ايضا .. ولها حكم الرفع اذ لا مجال للاجتهاد في مثل ذلك .

قال صديق حسن : وفيه ثمانية وعشرون اثرا عن الصحابة الكبار عند اهل العلم بالحديث ومثله لا يقال بالراي .

٢ — استغلت قضية المهدي استغلالا سياسيا سيئا اثناء الصراعات التاريخيه في الدول الاسلامية .. وكانت كل طائفة تختلق الاحاديث على رسول الله

صلى الله عليه وسلم لتبين ان حزبها هو حزب الحق وان على الجميع الانضمام له .. فكان الفاطميون يستغلون هذه الحقيقه وينسجون عليها احاديث شتى فقالوا بمهدية النفس الزكية ابي عبدالله محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن ابي طالب وذكر ان النفس الزكية كان يعتقد انه هو المهدي حقا لتوفر بعض الشروط فيه .. ولكن المنصور قتله بعد ان استغله سياسيا ونادى بمهدويه ابنه الذي سماه المهدي .. وفوجىء اتباعه بمقتل النفس الذكية فنسجوا احاديث شتى ابرزها ما اخرجه ابن شيبة في سنه منقطع ان رجلا من الصحابه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ان المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية .. فاذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الارض فأتى الناس المهدي فزفوه كما تزف العروس الى زوجها ليلة عرسها وهو يملأ الارض قسطا وعدلا .. وتخرج الارض نباتها وتمطر السماء مطرها وتنعم امتى ولايته نعمة لم تنعمها قط .

كما استغل العباسيون مسألة المهدي استغلالا سيئا وبنفس الطريقة .. فجعلوا راياتهم وشعاراتهم ومنبع ثورتهم هي رايات المهدي وشعاراته .. فمثلا نسجوا احاديث على المنوال الذي اخرجه

اذا رأيتم الرايات السود قد اقبلت من خراسان فأتوها ولو حبوا على الثلج فان فيها خليفة الله المهدي

ففي هذه الروايه ذكر الرايات السود من قبل خراسان التي تدل

دلالة واضحه على ان العباسيين ادخلوا هذه الرواية من عند انفسهم مما يوافق اهواءهم وسياستهم لان اللون الاسود كان شعار للعباسيين وكان ابو مسلم الخراساني هو الذي مهد الارض للدولة العباسية .

كما ان الامويين استغلوا هذه القضيه فكان لهم مهدي ينادون به يسمونه السفياني يستندون فيه الى روايات يقرر صاحب الاغاني انها روايته عن غير واحد وتتابعت برواية الخاصة والعامة ويبدو انها وضعت بفعل خالد بن يزيد بن معاوية ولكن الشيعة تولوا الرد على احاديث السفياني باحاديث اخرى مثل :

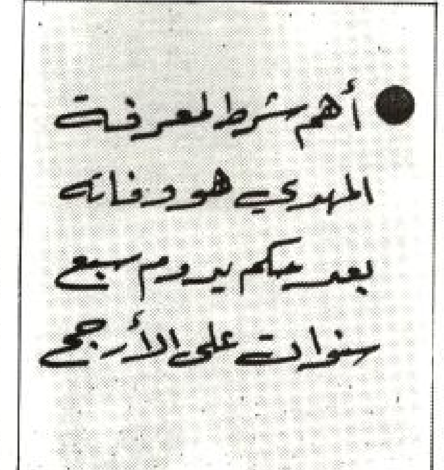
يبعث السفياني جيشا فيأمر بقتل كل من كان فيها من بني هاشم فيقتلون ويفترقون هاربين الى البراري والجبال حتى يظهر امر المهدي فاذا ظهر بمكه اجتمع كل من شذ منهم اليه بمكة ، ابو نعيم ..

ومثل :

يخرج السفياني والمهدي كفرسي رهان فيغلب السفياني على ما يليه ، والمهدي على ما يليه ابو نعيم .

واتخذ اليمنيون لهم مهديا كذلك واسموه القحطاني ونسجوا له احاديث شتى مثل :

يتولى رجل من بني مخزوم ثم رجل من الموالي ثم يسير رجل من المغرب .. رجل جسيم طويل عريض ما بين المنكبين فيقتل من لقيه حتى يدخل البيت المقدس فيموت موتا



فتكون الدنيا شرا ، مما كانت ثم يلي بعده رجل من مضر يقتل اهل الصلاح ظلوم غشوم ثم يلي من بعد المضري العماني القحطاني يسير سيرة اخيه المهدي وعلى يديه تفتح روميه .

ومثل :

بينما كان منافسوهم «ما القحطاني بدون المهدي » من المضريين ينسجون احاديث اخرى عن مهديهم الذي اسموه بالتميمي مثل : تخرج راية من المشرق ويقودها رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح ، ابو نعيم .

والخلاصة هو أن ما نود أن نقوله ان قضية المهدي كانت العوبة بأيدي الساسه استخدموها لاغراضهم السياسية وما يعنينا هنا اننا يجب ان نكون حذرين في تصحيح وتوثيق الحديث .. لا نصححه لمجرد صحة سنده فالقضية كانت موطنا من مواطن الوضع والكذب .. وهذه نقطة مهمة وملاحظه ضرورية .

٣ — وهناك ملاحظة مهمة .. وهي ان قضية المهدي لم تذكر اطلاقا في كتب العقيدة المشهورة .. ولم تذكر على انها جزء من عقائد المسلمين .. فمثلا لم تذكرها العقيدة الطحاوية ولا العقيدة الواسطية ولا الاشاعرة .. ولكنها تصدقها .

٤ — هذه الروايات لا تبين بكل صياغاتها والفاظها على ان المهدوية منصب ديني كالنبوة اولها القدرة على الاتصال بالوحي او التصرف بالشريعة .. كما لا تبين النصوص ان المهدوية منصب يجب الايمان به شرعا .. واستعمال النبي صلى الله عليه وسلم لكلمة المهدي على اساس وصف الرجل وليس تعينه .. ونرى ان كلمة المهدي استعملت كاسم صفة لرجل قادم .. وذلك معناه أنه سيكون — رجلا تولى الله تعالى هدايته —

حقيقة قضية المهدي

.. وعلى العموم لا يمكن انْ يستنبط من هذه الروايات ـــ ولو بأي تأويل مستبعد ـــ أن في الاسلام منصبا دينيا يعرف بالمهدوية يجب على كل مسلم ان يؤمن به ويترتب على عدم الايمان به طائفة من النتائج الاعتقادية والاجتماعية في الدنيا والآخرة .

ويقول المودودي : ثم ان هذه الروايات لا اساس فيها البتة للشعوذة التي يقوم فيها رجل بين الناس ويدعي بكونه خادما للاسلام ويبدأ مهمته بالمناداة فيهم « انا المهدي » ثم يصرف معظم جهوده في دعوة الناس الى الايمان بكونه المهدي .

● قضية المهدي في الاطار الصحيح:

١ ـــ ما ثبت من الاحاديث يخبرنا ان المهدي رجل من رجالات الحركة الاسلامية .. يقودها الى النصر .. ثم التمكين .. فيحكم البلاد العربية وتتم له البيعة .. ثم يقود الامة العربية لاستنقاذ الامة الاسلامية ويحكم بالقرآن والسنة ويحقق العدالة الاجتماعية والمساواة والحرية وكل الشعارات المطروحة لانقاذ الشعوب والتي لا تصطدم مع الاسلام .. وتكون مدة حكمه سبع سنوات .

اسمه احمد او محمد واسم ابيه عبدالله .

٢ ـــ ليس شرطا ان يكون في اخر امة محمد صلى الله عليه وسلم .. بل ثبت انه في اواسط امة محمد .. فعن جعفر الصادق عن ابيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ابشروا .. ابشروا .. انما مثل امتي مثل الغيث لا يدري اخره خير أم اوله .. او كحديقة اطعم فيها فوج عاما .. لعل اخرها فوجا ان يكون اعرضها واعمقها عمقا واحسنها حسنا .. كيف تهلك امة انا اولها والمهدي اوسطها وعيسى بن مريم اخرها .. ولكن بين ذلك فيج الموج ليسوا مني ولا انا منهم » ١٩ .

● المهدي ليس من علامات الساعة الكبرى

٣ ـــ هناك سته خلفاء اخرون يأتون في المرحلة التي تسبق او تلي المهدي .. فالحديث يقول :

« لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثنا عشر خليفة » ٢٠ .

« لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الامة » ٢١ .

وطالما ان الاربعة الخلفاء الراشدين المهديين قد ظهروا واجمعت الامة على ان الخليفة الخامس هو عمر بن عبد العزيز والمهدي سادسهم فلا بد أن هناك سته اخرين وكلهم مهدي .. فالحديث يصف الخلفاء الراشدين بالمهديين ..

٤ ـــ المهدي ليس من علامات الساعة الكبرى ذلك لان في علامات الساعة الكبرى يزداد الفساد ويستشري في الارض ويظهر الدجال ومن بعده عيسى .. بينما الخير يعم الارض وتزداد الحياة رفاهية وبركة في ظهور المهدي ..

٥ ـــ لا يمكن معرفه المهدي بمجرد دعواه ان اسمه محمد او احمد وان اسم ابيه عبدالله وانه من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .. بل لا بد ان يحكم العرب اولا ويحكم القرآن والسنة .. ونرى الخير والبركه على يديه .. ثم يحكم سبع سنين فاذا مات بعد هذه السنوات السبع عرفنا انه المهدي .. والا كيف نصدق انه المهدي وهو يحكم عشرين سنة مثلا .. فلا بد ان يستوفي الشروط كلها ليكون هو المهدي .

١ ـــ رواه ابو داود والترمزي واحمد وقال عنه شاكر صحيح
٢ ـــ رواه مسلم .
٣ ـــ قال الاباني اسناده جيد ورواه ابو داود والترمزي
٤ ـــ رواه ابو داود وهو ضعيف
٥ ـــ رواه ابو داود والترمزي وقال الالباني اسناده حسن
١٠ ـــ تفرد به ابن ماجه وقال ابن كثير اسناده قوي صالح
١١ ـــ رواه احمد وقال شاكر اسناده صحيح
١٣ ـــ رواه الترمزي وقال ابن كثير حديث حسن
١٤ ـــ رواه البزار ورجاله ثقفات
١٥ ـــ رواه ابو داود وقال الالباني اسناده حسن
٢٠ ـــ رواه مسلم
٢١ ـــ رواه ابو داود والترمزي وقال حسن صحيح



ملابس إسلامية للأخوات
المحجبات من أحدث الموديلات

رياض الصالحين للإعلان

خور النفس

الخور ضعف في النفس يهد عزائم الرجال

● **بداية الطريق :**

في مروج الخضراء ، وبساتين أريجة ، وماء سلسبيل ، يحدق نظر الداعي الى الله سبحانه ، فينهض بشيراً نذيراً سالكيا نهج الانبياء عليهم الصلاة والسلام ، لا يعبأ بأذى ولا يمل من نصيحة ، ولا ينوء بتعب ، ولا يحفل بسخرية السادرين عن الحق . انه يعيش في المروج والجنان ويهنأ في عيشة راضية « في جنة عالية ، قطوفها دانية » بالأمل الصادق واليقين المؤمن انه — باذن الله ورحمته — ينطبق عليه قول الحق تبارك وتعالى : « ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد » . وذلك بالاصطباغ بصبغة الله والانطباع بالسلوك الذي وجهت اليه الايات الكريمة ، والاحاديث الشريفة في الدعوة الى الله ومعاملة الناس باحسان .

قال الله تعالى :

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » الاية .

« ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين » الاية .

« قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ، وسبحان الله وما أنا من المشركين » الاية . أما ترغيبات الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فمنها :

« لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم » .

« من دعا الى هدى كان له مثل أجور من تبعه لا ينقص من أجورهم شيئا » . الحديث .

وهكذا يسير الداعي الى الله على ضوء الارشادات القويمة والبيانات الواضحة ، على هديها — يخطو المسلم الواعي حثيث السير باعلاء كلمة الله ورد ما خالفه ايا كان .

● **حركة دائبة :**

الفهم الدقيق للترغيب والترهيب في كلام الله سبحانه وكلام النبي صلى الله عليه وسلم يدفعان المسلم الى تحرك مستمر متزودا الثواب والحسنات ، مشفقا أن ينقص ميزانه يوم الحساب ، وذلك بتذكره آيات النعيم والعذاب . قال سبحانه :

« ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون . هم وأزواجهم على الارائك متكئون ، لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون ... » الايات .

« أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق .. الخ الايات سورة الكهف . « ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم . خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم . ثم صبوا فوق راسه من عذاب الحميم . ذق انك أنت العزيز الكريم ، ان هذا ما كنتم به تمترون ، ان المتقين في مقام أمين في جنات وعيون » الخ الايات .

« هذا فليذوقوه حميم وغساق سورة الدخان اية ٤٣ — ٥٣ .

واخر من شكله ازواج »

سورة ص اية ٥٧ — ٥٨

« والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة مالهم من الله من عاصم **كانما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما** أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون » سورة يونس اية ٢٧ .

والنظر في ايات سورة الواقعة من مطلعها حتى أواخرها بتأمل وتدبر وخشوع يرترق القلب بتذكيره بنعيم الجنة وبعذاب النار .

بقلم / صالح الراشد

الوهن في حب الدنيا وكراهية الموت

وكثيرة جدا الايات في موضوعي الجنة والنار وذكرنا طرفا منها للعظة والاعتبار .

ان الادراك البعيد لتلك الايات يحث المسلم على تحرك لا يعرف السكون ، فهو قد أيقن فرضية الدعوة الى الله بالادلة النقلية والعقلية لذا أمسى قائما بهذا العمل بكل نشاط فيه الانس والاطمئنان والانطلاق كأنه هو العمل ذاته فكان :

— حركة في الفكر ..
— حركة في القول ..
— حركة في جمع الناس على الخير ..
— وحتى حركة في الانفاس المتلاحقة .

رجل آمن بفكرة الحق ، **فشمر لها فكرة بتامل** ما يصلح حال المسلمين والنهوض بهم ، **وشمولها قوله** في عرض الايات والاحاديث الداعية لهم بالفرار الى الله واللجوء اليه ، **وشمر لها جهده** في تحركاته هنا وهناك ، حاثا على الصراط المستقيم

ولكن .. هل يظل الداعي ثابتا على الطريق ؟ ويدوم ناشرا الخير ، وداحضا الشر ، هذا هو الظن بالمؤمن الصادق ، لكن نقصا في الفهم وخلخلة في الفكر ، بالنظر الى زخارف الحياة ، والميل الى لذيذ المتاع ، بشيء من الركون بدات نكات سوداء تطفو على حوض القلب الابيض ، ايا ما توصف به تلك القلوب كونها كالثلج أو اللبن او القطن الا انها بهذا الانزواء شيئا فشيئا ارتسمت عليها بقع سوداء . وكانها وهلة تثير التساؤل والعجب ! انه الخور والوهن دب الى تلك النفوس .

● **عزائم تتوهن :**

كان مواظبا على الصلاة مع الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لا يذكر انه فاته اي فرض وطمح لقلة ذات اليد ان يدعو المصطفى عليه السلام له وحذره عليه الصلاة والسلام ، لكنه الح ، وبعدها قلت صلاته ودبت اليه بذور النفاق العملي من تأخير وفوات لصلاة الجماعة ، وتردد في اداء مال الزكاة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الى ان سبق عليه الكتاب برد صدقته في آيات من القرآن وعمل من الرسول صلى الله عليه وسلم ، حتى انه اخذ يحثو التراب على راسه راجيا بعده عليه السلام ، ابا بكر وعمر رضي الله عنهما بقبول صدقته وانى لهما ذلك بعد سبق الكتاب وانه من المنافقين الى يوم يلقونه .. « انه ثعلبة » .

واخر غيره يطوف بالكعبة فيداس ثوبه فيلطم الفقير الذي داسه ويرفع المظلوم شكواه الى عمر رضي الله عنه ويعلم الذي ران على قلبه ان الاسلام يسوي بين الجميع فيفر ليلا ويتنصر بعد اسلام فيخسر الدارين انه « جبلة بن الايهم » .

وكثيرون هم أولئك الذين لا يستمرون في الرقي والصعود فتزل بهم القدم ويهوون الى الارض ويهبطون الى متاع قليل وعرض زائل ولذة فانية .

والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الذي وصفه الله بأنه « حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم » يقف على حوضه الكوثر في الجنة ويكون كما ذكر لنا عليه الصلاة والسلام فرطنا — اسبقنا — على الحوض يرى بعضا ممن اسلم على يديه يمر دون دخول الى الجنة فينادي « اصحابي اصحابي » فيرد عليه « انهم غيروا او بدلوا بعدك فيقول سحقا سحقا » انها عزائم تضعف نتيجة لاصابتها بعدوى أهل السوء او سآمة وعجز او يأس وقنوط او ميل وحب الى مباهج الدنيا واعراضها الفانية ، والعاقل اللبيب يظفر بالخالد الدائم على الحطام الفاني « وما عند الله خير وابقى » « ما عندكم ينفذ وما عند الله باق » وتضعف العزيمة ، اما بالطمع في مركز ومادة واما بالطموح الى جاه وسلطان ، واما بالاغترار والارتياح الى الخلاب المؤقت من المتاع ، والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ينبهنا ويبين لنا غزو الفتن للقلوب وكيف انها تصدأ وتمرض وتترسب عليها نكت السواد فيقول صلى الله عليه وسلم « تعرض الفتن كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها **نكت فيه نكتة سوداء** ، واي قلب انكرها **نكت فيه نكتة بيضاء** ، حتى

● الكلل والملل والتقاعس والتسويف مقدمات في الوهن

يصير على قلبين : على ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض ، والاخر اسود مربادا كالكوز مجخيا ، لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه » . رواه مسلم . وحديث اخر يظهر لنا جانبي الاتجاه في الخير او الشر ، بقوله صلى الله عليه وسلم :

« تعس عبدالدينار ، تعس عبدالدرهم تعس عبد القطيفة « او الخميصة » تعس وانتكس ، واذا شيك فلا انتعش ، طوبى لعبد اشعث راسه ، مغبرة قدماه آخذ بعنان فرسه .. اذا كان في الحراسة كان في الحراسة واذا كان في الساقة كان في الساقة ، اذا استاذن لم يؤذن له واذا شفع يشفع » . رواه البخاري .

وكم هو عظيم هذا البيان النبوي الشريف فهو ينأى بالمسلم العارف ربه عن سفاسف الحياة مزدريا لها ذاما الحريص عليها بل وداعيا عليه بأن لو اصيب بشوكة فلا وجد منقاشا يخرجها به ومثنيا مطريا ذاك الفارس المجهول والغازي في سبيل ربه من كونه لا يأبه الا بما يرضي الله وتهنأ به النفس انه الابتغاء الصحيح لله عز وجل . ومن كبير سبل الانزلاق تلك الهاوية السحيقة التي ادت بالامة الاسلامية الى التأخر والانحطاط من حب الدنيا وكراهية الموت ، وفي الحديث :

انه عند تداعي الامم على المسلمين كالاكلة على قصعتها ــ يكون سببه ــ حب الدنيا وكراهية الموت » .

وهذا الحدث الذي دهم بيت الاسلام فجعله ركاما ولم يبق الا على الاثار ، حدث أن تعاضد بعض منها ، وحدث ان نهض اشتات منها ولو بانفراد ، عضا على الحق بالنواجذ .. لكن المتعاضدين جمعا ، والناهضين انفرادا ، قل نهلهم من منبع الاسلام ومجده وعزته وبنائه الشامخ العتيد ، فحل بهم الجفاف واليبوس .

وثبة الخير في ديمومة التجديد على طريق الانبياء عليهم السلام

ان الجدير بالمسلم ان يدرك مرامي اسلامه العظيم غير مفتتر بزخرف الحياة ولا بمباهج المادة ولا بسحر الصناعات ، وغير مغرور بالسراب الكاذب والحلم الخادع ، والامل الحسير ، والزمن القصير وساعات العمر المحدودة الفانية .

ان الجدير بالمسلم ان يقف محاسبا نفسه في مثل القول السابق ولا يعده من بديع التعبير وترف الحديث وليتدارك نفسه لاجئا الى حصون النجاة !

● حصون النجاة :

ليس غريبا أن ترى أو تسمع أن شخصا زلت به القدم وجرفته تيارات الاهواء والشهوات ، وتيارات الترهات والشبهات ، ليس غريبا ان يحدث ذلك !؟ فالقلوب بيد الله جل وعلا ولكن واجب المسلم يقتضي أن يدعو الله لمن تعثرت بهم الطريق وان يتناصح معهم بقدر الامكان وان يأخذ بالاسباب ، وهنا يحصن نفسه ضد اوبئة السوء والفساد ، مدركا ان من اهم حصون النجاة :

١ ــ القران الكريم : كتاب الله هو المنهل والدستور والمرجع الاول والاخير فيقرؤه خاشعا متدبرا مرسخا ومعمقا في نفسه اثر الايمان بالله واليوم الاخر .

٢ ــ السنة المطهرة : فهي سنة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وهو الاسوة والقدوة ، فهل درس كلام نبيه عليه الصلاة والسلام وتفقه واقتفى أثره الطيب الطاهر ؟

٣ ــ الوعي السليم بالحرص على معاني الاخوة والبعد عن الخلاف .

٤ ــ التجرد والزهد والاخلاص والاجنات وعموم الاعمال القلبية من التوكل واليقين والانابة .

٥ ــ الحرص على جماعة الخير مؤديا توجيها وأمرا من تعاليم دينه الحنيف بالتناصح والنواصي ولزوم اهل الخير .

جانبي دبيب الوهن :

ليس من يميل الى بهرج عرض الدنيا الزائل ويؤثر الحياة الدنيا على الاخرة منطبقا عليه قول الله : « بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى » ليس ذلك فقط من دب اليه الوهن والضعف وانما كذلك من يرى في نفسه صدارة التوجيه الفردي دونما تشاور مع اخوانه ودونما تناصح مع محبيه ودونما رجوع لاهل العلم والبحث والتجربة والمعرفة .

وهكذا تتسرب سموم الشيطان في عقول العاملين للخير فاما أن ترديهم بسهام لذائذ السوء والمتاع القليل الذي لا يعود وهذا قد يكون لعجز وتعب وقد يكون حظا فاسدا من الحظوظ الطامحة . واما ان يحدث الدبيب غير المنظور الى الافكار فيغير في اتجاهها ويحرف سلوكها نحو قليل العمل أو تركه او حتى هدمه بشعور أو سواه وكلا الانفلاتين من الروض الاسلامي المشرق بمطمع شهوة أو شبهة دب الى النفس في غفلة او تغافل من الاعتصام بحصون النجاة .

ثبات بلا خور :

لو سأل المسلم نفسه عن سبب

ثبوط الهمة في الركون الى رغبات الحياة ..

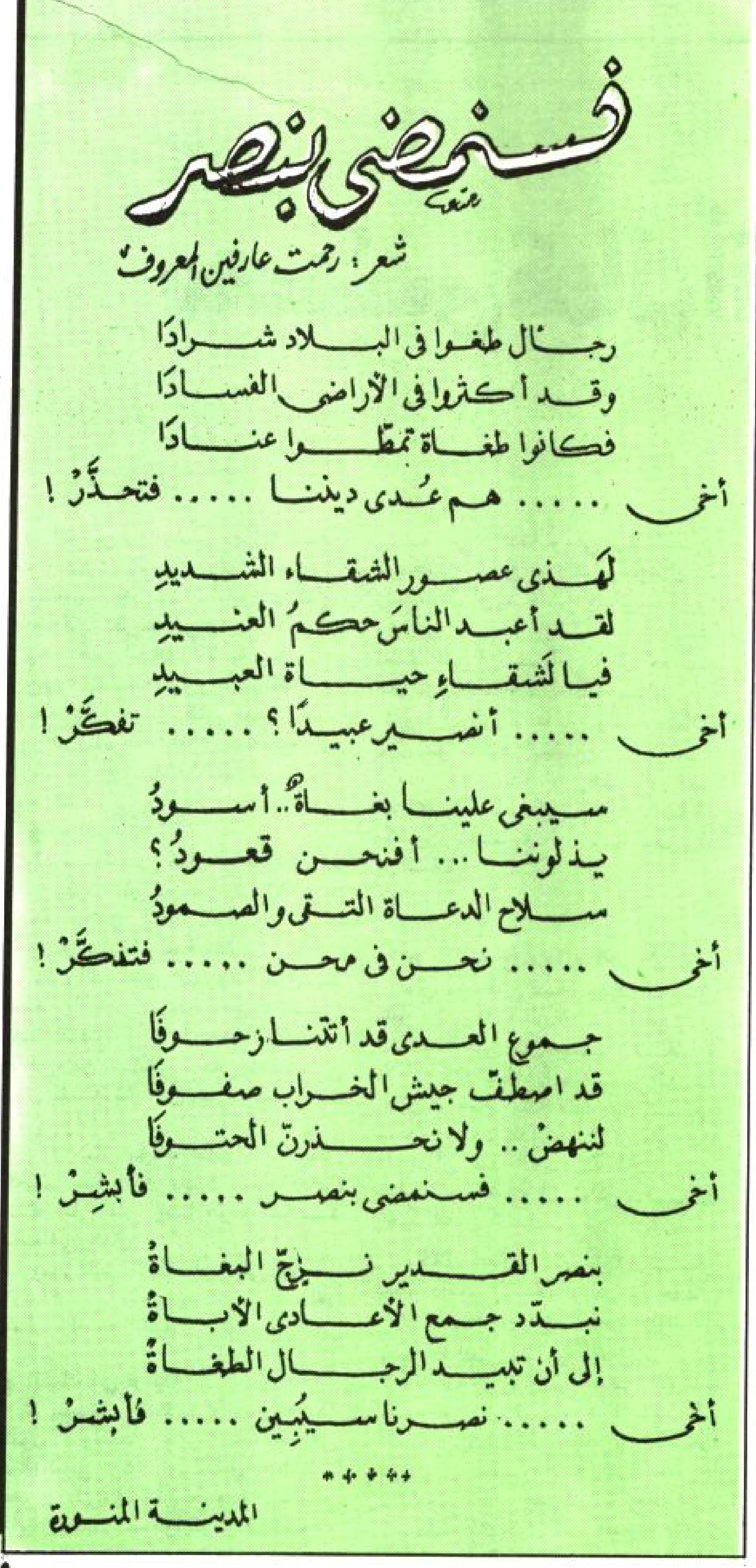
الزيغ والهوى والضلال وانحداره الى ظلمات الباطل .. لوجد ان الابتعاد عن حصون النجاة يفتح عليه ثغرات ينثال منها عليه أسود الدخان وانتن المنكر والفجور .

وهنا يدرك المسلم واجبه ان يكون على درب الانبياء عليهم السلام ، وانه قد باع نفسه لربه ، فما أعظم المشتري وهو الله وما اكبر الثمن واغلاه وهو الجنة وبجانب ذلك ما اقل البائع الفقير وهو المسلم وما اقل وازهد الشيء المباع الفاني وهو نفسه وماله وكل ذلك في قول الله « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون ، وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به ، وذلك هو الفوز العظيم » وتتلو الاية الامور التي تؤكد اهلية هؤلاء لئن يشتري الله منهم بعد كونهم مؤمنين مجاهدين فيقول سبحانه : « التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله ، وبشر المؤمنين » سورة التوبة اية ١١١ — ١١٢ . وحال تنسلخ النفس من ادران الجاهلية وينقي القلب من ارجاس الشك والمنكر والشرك ، ووقت ترفع المسلم عن الكسل والفتور والبرود والجمود ، وقتها لا يأبه بحظوظ النفس ، ولا يحفل برغبات الجسد ولا ينظر الى الفانيمن المتاع .

ان الجدير بالمسلم الا تغيب عن مرآة ايات الله ومصير يوم الدين قال سبحانه « يأيها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا اللهان الله خبير بما تعملون » ولا تكونوا **كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم** اولئك هم الفاسقون » . الى اخر الايات سورة الحشر اية ١٨ — ١٩ .

فاللهم الهمنا رشدنا وثبتنا على الصراط واكتبنا في عليين اللهم آمين.

« صالح الراشد »



فسنمضي بنصر

شعر : رحمت عارفين المعروف

رجال طغوا في البلاد شرادًا
وقد أكثروا في الأراضي الفسادًا
فكانوا طغاة تمطّوا عنادًا
أخي ...... هم عدى ديننا ...... فتحذّرْ !

لهذي عصور الشقاء الشديدِ
لقد أعبد الناسَ حكمُ العنيدِ
فيا لشقاءِ حياة العبيدِ
أخي ...... أنصير عبيدًا ؟ ...... تفكّرْ !

سيبغي علينا بغاةٌ .. أسودُ
يذلوننا ... أفنحن قعودُ ؟
سلاح الدعاة التقى والصمودُ
أخي ...... نحن في محن ...... فتذكّرْ !

جموع العدى قد أتتنا زحوفًا
قد اصطفّ جيش الخراب صفوفًا
لننهض .. ولا نحذرنّ الحتوفا
أخي ...... فسنمضي بنصر ...... فأبشِرْ !

بنصر القدير نزجّ البغاةْ
نبدد جمع الأعادي الأباةْ
إلى أن تبيد الرجال الطغاةْ
أخي ...... نصرنا سيبين ...... فأبشِرْ !

*****

المدينة المنورة

مصطفى كمال أتاتورك

في العاشر من نوفمبر لهذا العام مرت الذكرى الـ ٤١ لوفاة المجرم اليهودي مصطفى كمال أتاتورك الذي ارتكب أكبر جريمة في تاريخ الاسلام الا وهي هدم الخلافة الاسلامية .

وبهذه المناسبة سنمر باذن الله مرة سريعة على حياته التي امتلات بالجرائم المتنوعة ، لنرى شخصية من مكان سببا في شقاء المسلمين الى يومنا هذا .

● مولده :

ولد مصطفى كمال في سلانيك — مدينة يهود الدونمة — عام ١٢٩٦ هـ ١٨٨٠ م .

وأمه اسمها زبيدة هانم .

أما والده فغير معروف ، وقد ألصقه البعض برجل اسمه علي رضا افندي ، الا أن هذا الالصاق خاطىء من أساسه ، حتى مصطفى كمال نفسه قال عن علي رضا : انه ليس بوالدي .

وقد ساق مؤلف كتاب الرجل الصنم عدة أدلة علميه خطأ الادعاء القائل بأن علي رضا هو والد مصطفى كمال .

ومن تلك الادلة ان علي رضا وزبيده ليسا شقراوين بينما مصطفى كمال واضح الشقار

● الشك في تركيته :

قد يستغرب الكثيرون من هذا القول ، ولكنها الحقيقه ، فمصطفى كمال ليس تركيا ، والدليل العلمي القوي على هذا ان جمجمته من النوع المسمى — دوليكوسفال — وهو نوع سلافي بعيد عن النوع التركي .

أما عن والدته وعلي رضا فجمجمتاهما من نوع — براكيتفال — ومستحيل ان ينتج — دوليكوسفال — من أبوين — براكيتفال — . هذا فضلا على أن مصطفى كمال نفسه قال مرة لاحد حلفائه بأنه سلافي .

وتقول الروايات بأن والد مصطفى كمال هو احد العاملين في مزرعة قريب أمه زبيدة ، وهذا الشخص — أي والد مصطفى كمال — اما أن يكون بلغاري أو روماني أو يوغسلافي .

● ثقافته ومعاداته للاسلام :

كان مصطفى كمال يجيد النفاق كثيرا ، وعلى الرغم من المعاداة الشديدة التي كان يحملها للاسلام ، الا انه كان يتظاهر بأنه ينتمي لهذا الدين ، ومن أمثلة ذلك انه كان يدخل مسجد يلدز — الذي بناه السلطان عبد الحميد — ليؤدي صلاة الجمعة مع السلطان محمد وحيد الدين السادس !

وخلال معارك الاستقلال كان يتكلم باسم الاسلام ويحرض على الجهاد ويصلي مع الجنود البسطاء وغير ذلك من مظاهر النفاق .

الا انه لم يكن في بعض الاوقات يستطيع ان يخفي حقده الشديد على الاسلام وكمثل على ذلك انه اراد مرة ان يدخل مجلس الامة التركي ، فاعترضه أمام عند الباب وقال له : لا يسمح بالدخول قبل الدعاء فدفعه مصطفى كمال قائلا : ان هذا الوطن انقذ وان المجلس تشكل بسلاح الجندي التركي وبجهده وليس بدعائك

كما أن مصطفى كمال لم يكن يلبس الطربوش ، لانه — اي الطربوش — يرتبط بالاسلام والخلافة .

ومن هذا نستطيع ان نتبين مدى عداوة مصطفى كمال للاسلام من خلال نفوره من ابسط الامور التي تتصل بالدين .

● مصطفى كمال ومعارك الاستقلال :

الذي يهمنا هنا ان مصطفى كمال لم يقاوم الاستعمار الصليبي الذي حل بدولة الخلافة ، وذلك على عكس ما يعتقده البعض .

ولكن الحقيقة أن الشعب المسلم في تركيا هو الذي قدم التضحيات وجاء بالانتصارات .

أما ما شاع عن مصطفى كمال من بطولات فهي اكاذيب بثها عبيده المخلصون ، اذ أنه كان يسرق البطولات ويلصقها بنفسه ، ويصور نفسه انه هو الذي قاد تلك البطولة او تلك ، في حين لم يكن له اية علاقة بمقاومة الاحتلال الصليبي في دولة الخلافة .

وهذه القصة تدل على ذلك :

أثناء حرب الاستقلال التركيه ، اصيب الجيش العثماني بنكسة نتيجة لجهل القيادة ، فطلب من مصطفى كمال أن يتولى القيادة العامة للجيش ، ولكنه رفض ذلك لانه كان يائسا من النصر ويخشى على سمعته !



أصله ونشأته - موقفه من الإسلام عقيدة ومنهاجًا - دوره في الهيمنة الصليبية على الأمة الإسلامية والغاء الخلافة الإسلامية

الشيء المضحك انه بعد أن رجع الى انقرة طالب من مجلس الامة التركي منحه لقب ـ الغازي ـ ومبلغ مقداره ٤ ملايين ليرة تركية !

ترى اي شخص بلغت سفالته في التاريخ كله اكثر من مصطفى كمال ؟!

يدعي البطوله ويطالب امته بفاتورة حساب وفي احرج الاوقات؟!

وحتى لو انه كان صاحب البطولات فعلا ايحق له أن يطلب ثمن انقاذ الامة ؟ !

المهم انه منح لقب ـ الغازي ـ ولكن المبلغ لم يدفع له ، فطلب مليون ليرة فقط ولكنه لم يأخذ منه شيئا .

● **منجزات مصطفى كمال :**

بعد ان وصل مصطفى كمال للسلطة ، سعى لتنفيذ المخطط الاستعماري الذي يقضي بالغاء الخلافة وقطع كل صله للامة التركية بالاسلام .

وهذه هي الانجازات :

١ ـ الغاء السلطنة العثمانية :

وذلك في عام ١٩٢٢م .

وقد فعل ذلك تمهيدا لهدم الخلافة الاسلامية ، وقد رفضت الهيئة المكونه من ـ التشكيلات الاساسية والشرعية والعدل ـ فكرة فصل السلطنة عن الخلافه لانها وحدة لا يمكن تجزيئها .

ولكن مصطفى كمال ، وباسم ـ سلطة الامة ـ ، قال أن الالغاء سيتم ، واذا اعترض البعض ، فلن يحدث شيء سوى ـ أن بعض الرؤوس ستقطع ـ ، كما يقول بنفسه .

وقد كان الغاء السلطنة هو الهدية التي قدمها مصطفى كمال للسلطان محمد وحيد الدين السادس ، الذي قال لمصطفى مرة : ـ ياباشا ، انك تستطيع انقاذ الامة ـ !

٢ ـ اعلان الجمهورية :

وفي اليوم الاول من شهر نوفمبر اطلقت المدافع في تركيا اعلانا لقيام الجمهوريه التركية التي قامت على انقاض السلطنة العثمانية ، والتي ستزاحم الخلافة بعدها .

مصير الامة مهدد ومصطفى كمال يبحث عن سمعته ؟

المهم انه قبل هذا المنصب بعد ضغوط شديدة عليه من قبل مجلس الامة التركي ، وجمع حاجياته وذهب الى الجبهة .

وفي اثناء القتال مع اليونانيين استطاع هؤلاء ان يفتحوا ثغرة في صفوف الجيش التركي ، ولكن فدائيي ـ كيره سونلي عثمان اغا ـ استطاعوا ارجاع اليونانيين لمواقعهم مع العلم ان هؤلاء الابطال كانوا يقاتلون الاعداء بالسكاكين فقط !

واستمرت المعارك حتى بلغ الهجوم اليوناني ذروته ، فاصدر مصطفى كمال امره بالتراجع مصدقا ومعترفا بالهزيمه . ولكن احد القواد واسمه ـ فوزي جاقماق باشا ـ طلب منه سحب الامر فورا لان اليونانيين يتراجعون ، وما كان هجومهم الاخير الا لتغطية الانسحاب وفعلا سحب مصطفى كمال امره وانقذ الموقف بالعناية الربانية وبيقظة القائد ـ فوزي باشا ـ .

ترى ما هو حظ مصطفى كمال من هذا الانتصار ؟

٣ ــ الغاء الخلافه الاسلامية :

وهو الشرط الاساسي الذي وضعته بريطانيا في مؤتمر « لوزان » للاعتراف باستقلال تركيا ، وذلك يدل على ان المؤامرة ليست فردية ولكنها مؤامرة دولية .

وهكذا ، وفي عام ١٩٢٤ يعلن مجلس الامة التركي قانون الغاء الخلافة الاسلامية .

وللانصاف فان مصطفى كمال ليس الاصبع الوحيد الذي شارك في اكبر جريمة شهدها الاسلام .

ولكي نعرف الشركاء الاخرين علينا أن نعرف الخطوات التي نفذها الاستعمار وخدمه حتى انتهى الامر بهدم الخلافة :

١ ــ الخطوة الاولى : خلع السلطان عبد الحميد للقضاء على فكرة الجامعة الاسلاميه التي تبناها ، وللقضاء على دعوة الجهاد التي هدد بها عبد الحميد بريطانيا ، وذلك الخلع تم بانقلاب قاده الخائن محمود شوكت باشا .

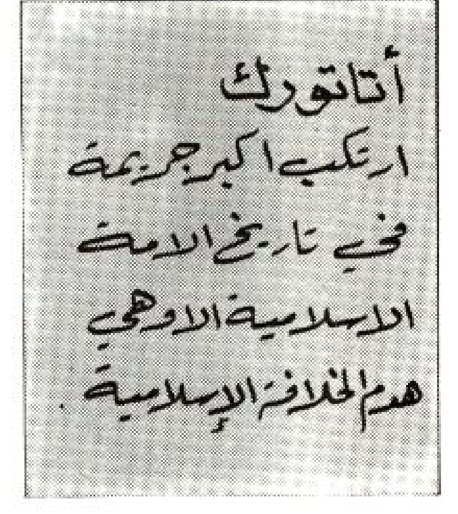
٢ ــ اعلان الدستور : والغاء الشريعة الاسلاميه وتقييد جميع سلطات الخليفة وذلك على يد جماعة الاتحاد والترقي الماسونية .

٣ ــ الثورة العربية : قادها الشريف حسين بايعاز الانكليز وكانت ضربة قوية للخلافة الاسلاميه ، لانها نصلت أكبر عنصرين في الدولة الاسلامية عن بعضهما .

٤ ــ الغاء السلطنة واعلان الجمهورية لاضعاف مركز الخلافة واخيرا الغيت الخلافه بعد ان افتقدت جميع عوامل وجودها .

٤ ــ تغيير اللغه التركية !

اليس هو الجنون بعينه ان يعمل شخص على تغيير لغة امة ؟ ولكن هذا ما فعله مصطفى كمال ، ولكن ليس بسبب اختلال عقله ، ولكنها مؤامرة نفذها بكل دقة لتقطع كل صلة تربط الترك بالاسلام ! وايضا من اجل تتميم الانفتاح الاعمى على الغرب من جميع الجهات .



وقد غير مصطفى كمال اللغة التركية من الحروف العربية الى الحروف اللاتينية الغربية !

٥ ــ الغاء الحجاب :

وذلك من اجل فصل المراة التركية عن اسلامها الذي يمثل عفتها وفضيلتها ، ولجعلها مثل المراة الغربية التي تكون غالبا عديمة الشرف .

٦ ــ تحويل جامع أيا صوفيا لمتحف :

وذلك لان هذا الجامع هو رمز الفتح الاسلامي للقسطنطينية ، اذ ان السلطان الفاتح محمد الثاني عند فتحه لتلك المدينة العظيمة حول كنيسه ايا صوفيا ــ اجمل كنائس النصاري ــ لمسجد كدليل على انتقال تبعية تلك المدينة للعالم الاسلامي وبما ان مصطفى كمال قد نقل تبعيته القسطنطينية مرة اخرى للعالم المسيحي ــ عن طريق انجازاته ــ فقد الغى رمز الفتح الاسلامي لها .



٧ ــ الغاء المدارس الدينية :

ووزارة الاوقاف ووزاره الشرعيه ، وفرض الاذان باللغة التركية ! ومحاولة جعل التركية هي لغة العبادة ! والغاء الطربوش واحلال القبعة المحرمة محله .

٨ ــ اضطهاد علماء الدين : وتعليق العشرات منهم على اعواد الشجر ، اما عن النتائج التي لحقت بتلك المنجزات المشؤومة نلخصها فيما يلي :

١ ــ عندما اعلن عدنان مندريس أنه ــ اذا تولى رئاسة الوزراء ــ سيقوم بارجاع الصبغة الاسلامية لتركيا ،وسيلغي بعض ــ منجزات ــ مصطفى كمال ، فاز في الانتخابات بالاغلبية الساحقة ــ مما يدل على عدم جدوى محاولات ابعاد الترك عن الاسلام وانهم لا يزالون يتمسكون به ــ ، ومضى قدما في تنفيذ خطته مما اغضب اليهود والماسونيون ودفعهم للقيام بالانقلاب على مندريس عام ١٩٦٠ م واعدامه سنة ١٩٦١م

٢ ــ قيام حزب السلامة الوطني الاسلامي برئاسة الدكتور نجم الدين اربكان ، وعصيانه لمبادىء مصطفى كمال .

وهذا الحزب يحظى بتأييد شعبي كبير يدل على ان الاسلام بتركيا ما زال بخير بل يقوى يوما بعد يوم ، والعلمانية قد قرب يوم زوالها باذن الله .

ولابد ان نعترف أن ما فعله مصطفى كمال قد صنع فئة ولكنها قليلة من ادعياء التقدم والعصرية الى اخر هذا الكلام الذي اكل عليه الدهر وشرب .

ونلاحظ أن غالبية ــ انجازات ــ مصطفى كمال عبارة عن ــ الغاء ــ اي اننا نستطيع ان نقول انه حاول ــ الغاء الاسلام ــ ومحوه من قلوب الاتراك .



أتاتورك يتظاهر بالاسلام بينما يخفي تحت ظاهره أخطر أنواع النفاق والغدر.

حياة مليئه بالرذائل :
هكذا كانت حياة مصطفى كمال ، مليئه بشتى انواع الرذائل من سرقة وقتل وتآمر وجرائم اخلاقية .
كيف لا وهو الذي تجرا على الخلافة الاسلامية التي لم يتجرا عليها من قبل سوى هولاكو التتري !

١ ــ السرقــة :
يكفي هنا ان نذكر مثلا واحدا على السرقة التي مارسها مصطفى كمال بحق الاتراك انفسهم الذي ادعى أنه يعمل لمصلحتهم :
وهذه القصه تقول : ان الهنود المسلمين ارسلوا حوالي نصف مليون ليرة انكليزية ــ كمساعدة للقضية الاسلامية ــ في تركيا .
ولكن مصطفى كمال اخذ هــذه الاموال لنفسه وأنشأ بقسم منهــا ــ بنك العمل ــ وسجل الاسهــم والسندات باسمه بدل ان ينفقهــا ــ اي الاموال ــ على الاتراك الذين جاءت لهم تلك المعونه ؟!
ومثل اخر ان مصطفى كمال اخذ ١٠٠ الف ليرة بريطانيه قرضا مــن خديوي مصر ثم رفض أن يردها !

٢ ــ القتــل :
ومثل على ذلك ما فعله مصطفى كمال مع ــ علي شكري ــ زعيــم المعارضة الاول والاخير ضد الصنم ؟ اذ ان مصطفى كمال لم يطق ان يرى معارضه ضده في مجلس الامــة التركي ــ وخصوصا اذا كانــت معارضة اسلامية ــ فدبر مؤامرة لعلي شكري زعيم المعارضــة الاسلامية الحقيقيه ، حيث دعاه اليه وتم القضاء عليه والقيت جثته فــي حفره .
وهكذا كان علي شعكــري اول شهيد في سبيل الله وفي سبيــل دينه ، كما يقول مؤلف ــ الرجــل الصنم ــ .
وبعد ذلك امر مصطفى كمال بقتل ــ توبال عثمان ــ الذي ساعده في اغتيال علي شكري !؟

٣ ــ الجرائم الاخلاقية :
كان مصطفى كمال ــ زير نساء ــ كما قال له احد اصدقاؤه . وعندما تزوج لطيفة هانم صدمت تلك المراة بما رأته في حياته الخاصة من سكر وعربدة وفسق وفجور ومن امثلــة انعدام الاخلاق فيه :
١ ــ أنه في منتصف احد الليالي جاء الى مدرسة للبنات تسمى ــ دار المعلمات ــ ، واخذ احدى البنات هو وياوره الخاص ، واثارت الحادثــة ضجة مما جعل مصطفى كمــال يزوج البنت في النهاية لاحد مرافقيه .
٢ ــ عندما ذهب لازمير اعجبته طالبة اسمها ــ آفة ــ فأخذها معه كما يفعل الاشقياء اذا اعجبتهم الفتاة وهكذا كان ، كلما اعجبته واحــدة خطفها من اهلها ، وعن جرائمــه الاخلاقية التي لا تعد ولا تحصى ، فقد اثبت مؤلف ــ الرجل الصنم ــ عدة اسماء لنساء تعرف عليهن مصطفى كمال ، وارتكب ما يخجل المرء ان يذكره .
وعن سكره فانه كان يشرب مــن الخمور الشيء الكثير ، وحتى ان منجزاته اعدت وهو على موائد الخمور ! وعندما قدم مشروع ــ منع المسكرات ــ لمجلس الامة التركــي عارضه مصطفى كمال لانه سيمنعه من اغلى ما يحب !

النهايــــة :
وفي عام ١٩٣٧م بدات علامــات المرض تدب في مصطفى كمال بعد ان قضى على أمة بأسرها بأفتــك الامراض .
الى ان جاء اليوم العاشر من نوفمبر ١٩٣٩م حيث ذهب لملاقاة ربــه بصحيفته الحالكة السواد .
وبعد وفاته ــ حنطوه ــ ووضعوه في تابوت رصاصي ــ مثــل النصارى ــ وزنه نصف طن ! وصلوا عليـــه !
وجاءت الوفود من انحاء العالم للمشاركة في ــ الحزن ــ ، وكان وفد بريطانيا هو الاكثر حزنا على عميله الذي من الصعب أن يجــد مثله .

نظرة في شخصيه مصطفى كمال :
نستطيع ان نقول ان ابرز صفتين لمصطفى كمال هما :
١ ــ الجبــن .
٢ ــ والكبــر .
أما عن الاولى فهذا مثل : اثنــاء احدى جلسات مجلس الامة التركي ظهرت سحابة من الغبار عبر النافذة ولما راى مصطفى كمال ذلك استعد للهرب وهو يقول : هــذه جيوش الخليفة اتية .
ثم بان انها مجموعه كبيرة مــن الغنم !
وكان في كثير من الاحيان اذا سمع اقل حركة اعتقد انها بندقية وهب من مقعده !
وعن كبره وخيلائه فقدكان مصطفى كمال يعبد نفسه ويقدسها كثيرا ، وكانت نفسه تتفنن في تذليل الضعفاء
١ ــ ففي احدى المرات طلب مــن احد المؤرخين ان يصعد على مائــدة ويقول : ــ انني حمار ! ففعل .

البقية ص ٤٧



من سلسلة الأحداث الجارية في جنوب الفلبين

لوحظ في الاونة الاخيرة ان حماس المسلمين بدأ يزداد يوما بعد يوم ، لانهم — على ما يبدو — ادركوا ان الحل الوحيد مما هم فيه هو التحرك الحكيم لكسر تلك القيود التي كبل بها المسلمون منذ ان غابت الخلافة الاسلامية عن الانظار في ساحة العالم الاسلامي ، والحقيقة ان كل مسلم يحن الى الاسلام في كل مكان وفي كل زمان الى درجة العشق والولهان لانه الخلاص والمنقذ من هذا الجحيم الذي لا يطاق ، وقد عبر مسلمو الفلبين عن هذا الحنين بالجهاد في سبيل الله والخوض في غمار الحروب ضد حكومة ماركوس الصليبية لان الشهادة في سبيل الله هي الشرف العظيم وان النصر من الله لاعلاء كلمته هي المكرمة العظمى لكل مسلم ، فله في الجهاد احدى الحسنيين الشهادة او النصر .

وكلما ازداد الجيش الفلبيني طغيانا ووحشية ازداد المسلمون ايمانا وثباتا ومقاومة ، وفيما يلي نورد بعض جرائم الجيش الفلبيني ضد الشعب المسلم في جنوب الفلبين كما سنذكر بعض المواقف البطولية للمجاهدين وبعض التنبيهات لاخواننا المسلمين في العالمين العربي والاسلامي من مراسلنا المجاهد من جنوب الفلبين :

— في ٣٠ اغسطس ١٩٧٩ القى الجيش الفلبيني القبض على ستة من المدنيين في مدينة مابانج ولم يعرف مصيرهم .

— وفي ٣١ اغسطس اقدم الجيش الفلبيني على قتل خمسة من المدنيين المسلمين العزل في باداك مالابانج .

— وفي ١ سبتمبر ١٩٧٩م اقدم الجيش الفلبيني على قتل ثلاثة من المسلمين المدنيين في مالابانج ، وفي هذا اليوم ايضا اجتاح الجيش الفلبيني بلدية بولدون وتمكنوا من قتل احد المدنيين هناك .

— وفي ٢ سبتمبر شن المجاهدون هجوما خاطفا على سيارة ركاب في سوغود مدينة هاراوي وقتلوا اربعة من الجنود ، وجرح احد المجاهدين في هذه العملية البطولية ، وفي الوقت نفسه هاجم المجاهدون فصيلة عسكرية في مدينة مالابانج فقتل اثنان من الجنود وجرح اثنان منهم كذلك وعاد المجاهدون الى قواعدهم سالمين

— وفي ٧ سبتمبر تمكن المجاهدون من قتل أحد الجنود في واتو ، وانتقم الجنود من المدنيين فقتلوا عجوزا وطفلا صغيرا وقصفوا المساكن الاهلة بالسكان غير انه لم يصب احد بأذى .

— وفي ١٠ سبتمبر شن المجاهدون هجوما على سيارة في المنطقة الواقعة بين بلدية مارانتاو ومدينة ماراوي قتل من جرائها اثنان من الجنود وجرح ثلاثة منهم ، وعاد المجاهدون سالمين غير ان الجنود — كعادتهم — انتقموا من المدنيين المسلمين فقصفوا المنازل، وقتل فيها اثنان من المدنيين كما جرح



● ماذا تريد الدول الاسلامية في وساطاتها بين حكومة الفلبين والثوار المسلمين

● هل سيستمر الطغيان الصليبي أم أن لكل طاغية نهاية

اربعة اخرون ، كما القوا القبض على المدنيين . وفي اليوم نفسه داهم الجنود الحكوميون منزلا كائنا في ميفاغا بمدينة ماراوي ، فقتلوا عجوزا طاعنا في السن وطفلا رضيعا ومثلوا في جثة الصغير ، كما جرح اربعة اخرون من الرجال والنساء .

— وفي ١٣ سبتمبر تعمد الجيش الفلبيني على قتل احد المسلمين المدنيين في القرية الخضراء « باربو غرين » بمدينة ماراوك ، وفي اليوم نفسه قتل المجاهدون جنديين حكوميين في موكادوكلوف بمدينة ماراوي .

— وفي ١٥ سبتمبر اعتقل المجاهدون في سوق ماراوي المركزي شرطيين ، وفي نفس اليوم وضع الجيش الفلبيني كينسافي « شارمينتو بولدون » على المجاهدين واشتبكوا بالنيران ، فقتل في الكمين اثنان من المجاهدين ، كما جرح احدهم .

— وفي ١٣ سبتمبر وقع اشتباك عنيف بين المجاهدين والجنود في موقعي داكوداو لانوسور والحدود المشتركة بين لانوديل سور وبوكيدنون قتل في الموقعين ما يزيد على خمسين جنديا حكوميا ولم يصب المجاهدون بأذى .

— وفي ٢٨ وقع قتال بين المجاهدين والجيش الفلبيني في ايمي بمدينة ماراوي قتل اثنان من المجاهدين .

— وفي ٣ من اكتوبر ١٩٧٩م قتل اثنان من الجنود على ايدي المجاهدين في توغاياء لانوديل سور .

— وفي ٦ اكتوبر تعمد الجيش الفلبيني على قتل اثنين من الشرطة وهما مسلمان من مخفر الشرطة في غناسي .

— وفي ٨ اكتوبر قتل الجيش الفلبيني شرطيا مسلما في بوبونج لانوديل سور .

— وفي ١١ من اكتوبر شن المجاهدون هجوما على شاحنة الجنود في مادامباء لانوديل سور ، قتل ثمانية من الجنود وجرح ثلاثة منهم ، وفي اليوم ذاته انتقم الجنود من المدنيين المسلمين الراكبين سيارة ركاب مدنيين فقتل منهم خمسة كما جرح خمسة عشر من المسلمين رجالا ونساء .

— وفي ١٨ من اكتوبر شن المجاهدون هجوما على احدى تجمعات الجيش الفلبيني في ايمي بمدينة ماراوي فقتل ثلاثة من الجنود وجرح خمسة اخرون منهم وعاد المجاهدون الى قواعدهم سالمين .

— وفي ٢٣ من اكتوبر اعتقل الجيش الفلبيني اثنين من المسلمين في مدينة ماراوي ثم جروهما الى جهة غير معلومة ولم يعرف بعد مصيرهما .

وفي ليلة ٢٥ من اكتوبر اشتبك المجاهدون أو الجيش الفلبيني في ◄

من سلسلة الاحداث الجارية في جنوب الفلبين



بلدية تامغاران واستغرقت العملية ساعتين كاملتين ، قتل من الجنود ما يزيد على عشرة اشخاص ، وفي الوقت نفسه كان الجيش الفلبيني يجري عملية عسكرية في بانجون بمدينة ماراوي فاطلقوا النار على المنازل الاهلة بالسكان الابرياء وعاثوا بالمنطقة فسادا وخربوا الانوار ومركز الكهرباء فيها ، كما سرقوا ما في محطة البنزين فيها واخذوا كل شيء استهوته ايديهم الملوثة ، وبرعاية الله العلي القدير لم تخسر المنطقة من الارواح ، الا شخصا واحدا .

تنبهــات :

١ ــ من المؤسف جدا ان ضراوة القتال قد ازدادت بين الحكومة الفلبينية والمجاهدين في الاونة الاخيرة كما لوحظ ان اعداد القتلى والضحايا بدات تتضاعف .

٢ ــ ان ما يقال باصلاحات حكومة ماركوس في المناطق المسلمة في جنوب الفلبين ما هو الا خداع ومراوغة لتهدئة مسلمي الفلبين ومسلمي العالم لكسب الوقت وكسب الراي العام العالمي ، حتى لا يتمكن المسلمون في الفلبين من الحصول على حقوقهم ومطالبهم المشروعة ، وقد ترسخت في راس ماركوس السفاح فكرة القاء المسلمين الى البحر واطفاء نور الله في الفلبين « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » .. وهذه الفكرة كانت من مقترحات الجنرال اليهودي « بالو » قبل تولي ماركوس رئاسة جمهورية الفلبين ، لهذا يعمل بكل خبث ودهاء باعطاء بعض المسلمين المستضعفين عطايا سخية لتبرير نواياه السيئة تجاه المسلمين ، ومن امثلة ذلك اقامة مؤسسات حكومية على شكل شركات في مناطق المسلمين ، واذا تم البناء دعي المسيحيون المتعصبون للعمل فيها دون المسلمين وتدعى كذلك الى المنطقة اسر الموظفين والعمال واقاربهم للاقامة فيها بدعوى ظروف العمل ، وعندما يتفوقون على المسلمين عددا وعدة يخرج المسلمون بحزن عميق وانكسار بالغ ، ومن صمد واصر على البقاء تتله الجيش الفلبيني ليكون عبرة لمن يعتبر ، وبلدية ساغياران ليست ببعيدة ؟ فقد هجرها كثير من السكان .

ومنها كذلك ان الحكومة الخبيثة تقيم في كل بلدية من بلديات المناطق المسلمة خمسين مسلما ليسكن في هذه المنازل الفقراء والمساكين ! على ان يدفع كل فقير يريد ان يسكن منزلا منها ثمانية عشر الف بيزو بالتقسيط ومن ثم يدفع الفقير مائة وعشرين بيزو شهريا ، ويكلف كل منزل الي ان يكون جاهزا للسكن اقل من خمسة الاف بيزو ، اذن ربحت الحكومة في هذه الصفقة ، ومن المعلوم لدى المجتمع الفلبيني ان الفلاح المتوسط الحال لا يستطيع ان يسدد كل شهر مائة وعشرين بيزو .

وذلك لسبب بسيط ، ان الفلاح اذا باع محصوله الزراعي في حدود خمسة اشهر ، لا يصل سعره الكلي خمسمائة بيزو ، علما بأن الفلاح يعتمد كليا على انتاجه الزراعي . فاذا دفع للحكومة الظالمة قسطه الشهري المفروض عليه لم يبق لعياله شيء يقتات به ، ومن ذلك لا يستطيع الفلاح او الفقير ان يسكن في هذه المنازل ، وعندئذ تأمر الحكومة الخبيثة جنوده المرتزقين ليسكنوا مع اسرهم في هذه المنازل .

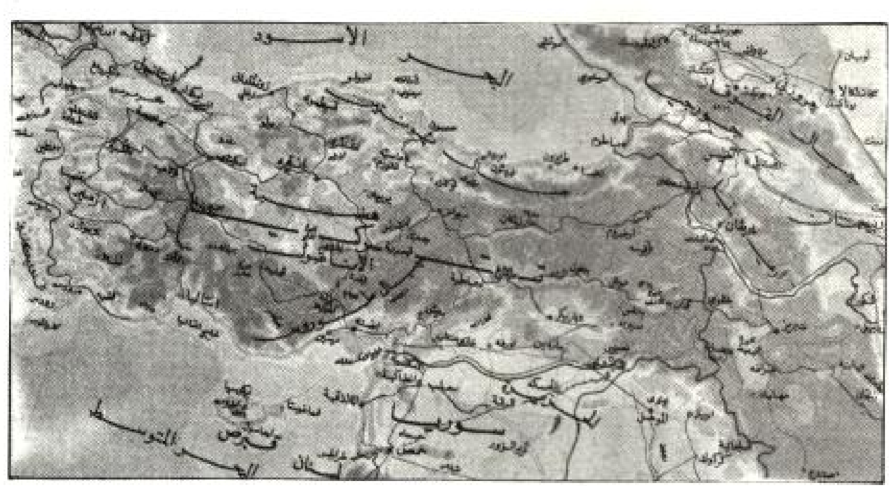
٣ ــ الشعب المسلم في جنوب الفلبين يتقدم الى الحكومة الايرانية بخالص الشكر الجزيل والتقدير البالغ ، وذلك لما اقدمت عليه من قطع الامدادات النفطية الايرانية عن حكومة ماركوس السفاح ومصاص الدماء البريئة ، وقد اعرب كل مسلم في جنوب الفلبين عن سروره وغبطته ازاء هذا التصرف الرشيد ، ويرجون من كل حكومة اسلامية وعربية اسلامية ان تحذو حذو حكومة ايران وان تبادر الى قطع امداداتها النفطية عن الحكومة التي تأكل لحوم المسلمين فيها وتمتص دماءهم دون نظر الى المصالح المحدودة جدا لتكون في القالب الاسلامي الذي يفهم من هذين الحديثين النبويين الشريفين : « مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعي له سائر الجسد بالسهر والحمى » و « المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا » .

صدق رسول الله ..

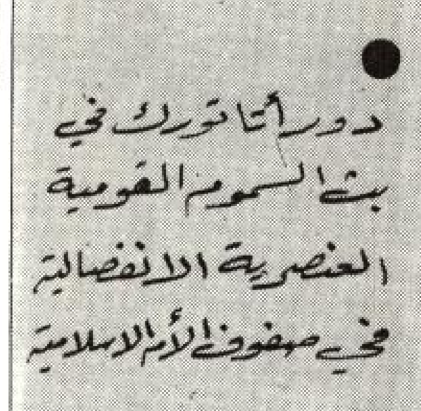
تحريرا في ١ــ١٢ــ١٩٧٩م

لجنة الاعلام
جبهة تحرير مورو

مصطفى كمال اتاتورك "بقية"



٢ — وفي مناقشة مع مفتش المعارف قال له مصطفى كمال :
— ما الفرق بين الصفر واللانهاية؟
وظل مفتش المعارف يقدم التعاريف ولكن مصطفى كمال لم يعجبه سوى التعريف الاخير :
هو الفرق الموجود بيني وبينك يا سيدي !


دور أتاتورك في بث السموم القومية العنصرية الانفصالية في صفوف الأمة الاسلامية

الكلمه الاخيرة :

هذه هي حياة مصطفى كمال ، التي امتلات بالعداوة للاسلام ومحاولة محوه من بين شعب ساند الخلافة الاسلامية ٤١٩ عام ، ولكن كل منجزاته اصبحت الان تسير في طريق الزوال ، بل ان مصطفى كمال نفسه اصبح ملعونا على لسان الاتراك ، وان لم يكن ذلك جهريا بسبب قانون اتاتورك ٣ .

المهم ان جميع منجزاته لم تفلح في ابعاد الاتراك عن الاسلام وهناك كلمة لبديع الزمان النورسي ٤ : سيرتفع بيرق الخلافة من المكان الذي سقط فيه .

وهكذا كان مصطفى كمال ممن ارادوا ان يطفئوا نور الله ، ولكن الله سيتم نوره رغما عن أنوف الكافرين .

واخيرا نسأل : هل يستحق هذا المجرم اسم مصطفى اسم النبي صلى الله عليه وسلم ذا المعنى الرفيع ؟

وهل يستحق لقب كمال الذي يدل على معنى الرفعة ؟

اتاتورك ... فصل تركيا عن العالم الاسلامي وابعد العالم الاسلامي عن تركيا !!

وهل يستحق لقب اتاتورك الذي معناه — ابا الاتراك — ؟

طبعا لا يستحق شيئا مما سبق ، ولكن العبرة ليست بالاسم ، فلو كان الانسان باسمه لكان الامر غير الذي عليه .

والحمد لله رب العالمين

الهوامش :

١ — ذلك ان التتار عندما دخلوا بغداد سنة ٦٥٦هـ بقيادة هولاكو قتلوا الخليفة المستعصم وكل من مسكوا به من بني العباس .

كل ماشاع عن اتاتورك من بطولات لايعدو مجرد اكاذيب خادعة

ثم بقي المسلمون بدون خليفة حتى عام ٦٦٠ هـ .

٢ — المقصود مصطفى كمال .

٣ — هو قانون يحمي مصطفى كمال من اي نقد ويعاقب من ينتقده او يتعرض له بسوء .

٤ — بديع الزمان سعيد النورسي: ولد بتلبيس شرق تركيا ، عام ١٢٩٣هـ أسس مدينة الزهراء ، اشترك في الحرب العالمية الاولى قائدا لتلامذته الـ ٣٠٠ ، اسره الروس ونفوه لمجاهل سيبيريا ولكنه هرب .
قدم للمحاكمة عدة مرات بتهمة التحريض على الحكم الكمالي ، الف رسائل النور التي كان يوجهها لتلاميذه اثناء وجوده في السجن، وله عدة كتب ومؤلفات اخرى ، توفي سنة ١٣٧٩هـ ، رحمه الله تعالى .

المراجع :

١ — الرجل الصنم ، تاليف ضابط تركي سابق — ترجمة عبدالله عبد الرحمن .

٢ — تاريخ الدولة العلية العثمانية محمد فريد بك المحامي .

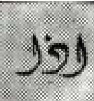
٣ — مواطن الشعوب الاسلامية — تركية — محمود شاكر .

٤ — مجلة الامان .

شعبان نادر

ثقافة.... النفاق

بقلم/ د. حصيف عبد الغني



اذا كانت الثقافة تعني مجمل العادات والتقاليد والأعراف والممارسات لمجتمع معين.... فمن الممكن... بل من المحتمل ان يكون للنفاق... ثقافة تطبع الفئة التي تتعاطاه. والنفاق «ثقافة» ذميمة يستنكرها الخلق الرفيع وتحتقرها النفوس الفاضلة، وهي مزيج من الضعف والجبن والرياء والتملق والخداع والأنانية.

واذا كان من السهل كشف النفاق الاجتماعي في الافراد فالأمر كذلك بالنسبة للنفاق السياسي في الجماعات. ولعل النفاق السياسي في عالمنا العربي هو اكثر السلع رواجاً... يبيع المنافقون في العزة القومية والقيم الانسانية الخيرة، و يعوقون ركب التحرر الكامل للمواطن والوطن فما يشكوان في مجتمعات التخلف من فقر وجهل ومرض وظلم واستعباد.

واذا كانت آية المنافق ثلاث، كما قال الرسول الكريم ـ صلعم ـ: اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان، فهذه أيضاً تنطبق على الجماعات التي تمتهن النفاق السياسي، فعندما تطبل وتزمر لكل حاكم ظالم... تمارس «الكذب» المفضوح، وعندما تتملق الحاكمين الفاسدين مهما اساؤوا فهي «تخون» أمانة الله الذي خلقهم، وأمانة الوطن الذي ولدوا فيه وتدرجوا على ترابه وأكلوا من خيراته... ثم باعوه بثمن بخس.

و يعلم الصغير والكبير ان الحاكم الفرد يجمع حوله عادة الفئات الانتهازية الطفيلية التي تسبح بحمد أي حاكم... سواء كان جاهلا... أم غافلا، ماركسياً أو رأسمالياً أو ليبرالياً، مدنياً أو عسكرياً. و يستخدم الحاكم الفرد هؤلاء المرتزقة المنافقين كما تستخدم الاحذية، يخوض بهم في الاوحال ليتلوثوا... وتبقى رجلاه بعيدتين عن الاوساخ، وعندما يستهلكون يغيرهم المستبد الظالم بمنافقين جدد لهم لمعان الاحذية الجديدة قبل اهترائها وتلوثها.

منذ صغري وانا اسمع من يردد ان المدينة (الفلانية)، وهي عاصمة الاقليم ـ عريقة في النفاق السياسي لأن اهلها يلتفون حول اي حاكم... يسيرون له أموره كما يشتهي، و يستفيدون هم: أفراداً ومدينة، من تحويل المنافع لهم وحدهم دون باقي الاقليم. وقد لايكون من الحكمة التعميم في مثل هذا الاتهام وانا اعرف بعض ابناء هذه العاصمة وهم من كرام القوم خلقاً وجهاداً، الا انني مع تعاقب السنين لاحظت ان ماكان يروجه بعض الناس عن العاصمة هذه، فيه بعض الصحة بالنسبة للمجموع، وكل الصحة بالنسبة لفئة معينة جلها من الموسرين الذين لايفرقون بين تجارة الحاجيات... وتجارة الكرامات!.

ومنذ قيام اسرائيل وبدء الاعيب ال في نظم الحكم للبلاد المجاورة لها تعاقب على دس الحكم في العاصمة اياها عشرات الحكام يميناً و يساراً ووسطاً ـ على حد تعبير السيء الذكر ماركس ـ وجلهم من المستبدين الجاهلين الذين انتقاهم (العم سام)، على عينه، وفرضهم بقوة السلاح على رقاب البلاد والعباد، وما جاء واحد منهم الا ولقي من فئة الموسرين في العاصمة من «يمسح له الجوخ» و يدخل في حاشيته، و يستوزر في حكومته... يأكل من خبز السلطان... الحرام و يضرب اخوته المواطنين الأبرياء بسيف الحاكم الظالم، وهو دائماً (صوت سيده) يمدح من يمدح و يقدح من يقدح... واذا لم تستح فاصنع ما شئت!!

ومنذ الانقلاب الأميركي الاول الذي قبل فيه «المشير» التوقيع على اتفاقية الحدود مع اسرائيل وتخلى عن جزء غال من ارض بلاده... الى العهد المشؤوم الذي صار فيه بائع الجولان «فريقاً»، والصورة اياها تتكرر في العاصمة.. أقدم حواضر التاريخ المدون. وهناك أمثلة كثيرة أستطيع تقديمها في هذا المجال لعل اخرها هو اقذرها فضيحة واشدها الماً للمواطن المؤمن الواعي الذي يعرف «لعبة الشعوب» و يعرف من الذي يحرك «العرائس» على المسرح... و يعرف الخلفية الكريمة للمنافقة الجديدة!!!

في تموز ـ يوليو ـ الماضي طلعت مجلة (المعرفة) الشهرية وهي دورية رسمية

صدرها، مثل باقي الوريقات الرسمية الصفر، زارة الثقافة في ذلك البلد المنكوب بحكامه، كأن «الوزيرة الخطيرة» التي تشرف على ثقافة وتتكلم باسمها شعرت ان واجبها هو دم التخلف في ميدان النفاق للحاكم الفرد كتبت مقالا طويلا عريضا في «بناء الانسان» ماشاء الله)، ووشته بكل ما عن على بالها ن مفردات الاطراء السخيف واشتط بها هوى نفس وجموح الكذب فجعلت من «الرمز طائفي العائلي العشائري»... «هبة سماء»... للأمة (ولعلها تقصد بالأمة عشيرة حدادين الموغلة في العمالة للفرنسيين)!!.

اسمعوها تقول — وهي تضحك على سها:**«اذا كان للسياسة قائد وللاقتصاد ائد وللحرب قائد فان للثقافة قائداً يضا... وحين تجتمع، في قيادة لرجل احد هذه المزايا.. يكون الشعب الذي نبته والأمة التي أنجبته والوطن الذي و رئيس له، قادرا على تحقيق النهضة وطنية والقومية والاجتماعية قدرة كتسح من طريقها كل الحواجز العقبات»**

بخ...بخ يا وزيرة النفاق... التي تعمل حت شعار الوحدة والحرية والاشتراكية قولي نا بربك، هل حقق «قائدك» السياسي وحدة — ربيا أو لبنانيا... أو داخليا؟ أم أنه فعل لعكس تماما فمزق الوطن والمواطنين في كتلات طائفية متعصبة تتناحر دمويا في شوارع بلدك الجميل.

أما الحرية — وهي الاقنوم الثاني في مثلث لشعارات — فمنذ قفز «قائدك» من شباك لانقلابات — مسكين زياد الحريري الذي عاد خفي حنين — الى ميدان السياسة والحكم، بل نذ طبق العم سام (لعبة الامم) على بلدك... والاحكام العرفية جاثمة على رقاب الناس تذبحهم بشعار حريتها... في اطار الحزب لقائد!

أما الاشتراكية فيكفيها ما خلق النظام من طفيليين أصحاب ملايين يعيشون من لسمسرة والتهريب وعمولات الشركات لاجنبية ورشوات رخص الاستيراد... وما الى لك مما لم تعرفه العهود المغرقة في الظلم الظلامية. وفي طليعة أصحاب الملايين من ثرياء الاشتراكية الجدد أعضاء القيادات لقومية والقطرية... والأخ وابن العم سام... حتى ضاقت البنوك الأجنبية... على رحبها بالأموال الحرام التي سرقت من عرق الشعب بمعونات «الدعم» وميزانية «الردع».

وأطرف مافي نفاق الوزيرة حديثها عن قائد للحرب».... أية حرب تقصدين أيتها المثقفة الخطيرة؟ معركة «تل الزعتر» ضد الارامل والايتام والمدنيين والاطفال الجائعين من اخوتنا الفلسطينيين؟ أم الانسحاب من الجولان بدون قتال؟؟؟... حتى الحرب السياسية المتفق عليها في تشرين ١٩٧٣ خسر فيها جيشه العقائدي مزيدا من الارض. أما كان أولى لك أن تصمتي تحفظي ماء وجهك؟!!.... ثم تقولين (لافض فوك).

«وفهم على نحو عميق أن الثقافة لا تنتج في جو غير ثقافي جو منقوحي الحرية مدخول النوايا شديد القيود فعمل على توفير الحرية الفكرية وأطلق شعاره القائل لا رقابة على الفكر سوى رقابة الضمير، وكان هذا شعارا للتطبيق لا للزخرفة»

الا تخجلين من نفسك فتتحدثين عن اطلاق الحرية الفكرية — ودعينا من الحرية بصورة عامة — في تموز — يوليو — أي بعد أيام معدودات فقط من اعدام ثمانية عشر شابا مؤمنا من الكادحين والمثقفين، بتهمة انتمائهم الفكري والعقيدي لله ورسوله؟ وبعد اعتقال الالاف لمحاسبتهم على «نياتهم» وتسريح اساتذة الجامعات لأنهم يتعاطفون مع الشباب المؤمن. هل سمعت، أيتها الوزيرة الخطيرة، في تاريخ البشرية الاسود عن عهد يحاسب الناس على (عواطفهم) فيسجنون ويعذبون بأرقى ما توصل اليه الذهن المنحرف الفاشي — الماركسي — الباطني، من ادوات حتى يقضي هؤلاء شهداء. حتى «الخواجات» في الغرب من جماعة «منظمة العفو الدولية» عرفوا أن ثمانية من المساجين استشهدوا تحت التعذيب مابين عام ١٩٧٥و١٩٧٨، وذلك كله بفضل الحرية الفكرية التي تسودين بها صفحات مجلتك التافهة.

وتزيدين امعانا في ترهاتك فتقولين عن «قائدك»:

«والذي في وحدة الوطن الداخلية جمع كل القوى ووحدها وحشدها، وفي الوحدة القومية العربية وقادها في سياسة التحرير واسترداد الحقوق الى مواقع متقدمة عربيا ودوليا»

أما عن الوحدة في الداخل فالراسخون في العلم يعرفون أن التفتيت المجتمعي في بلدك الان، والانقسامات الطائفية والدينية والحزبية والطبقية لم يشهدها البلد المنكوب طيلة تاريخه العريق ان الحزب القائد الذي استأجرك لتكوني (صوت سيدة) لم ينل في ايام عزه — قبل انشقاقاته وتبعثره اكثر من ٥٪ من اصوات الشعب فهل تظنين أن المرتزقة من مخلفات العهد الناصري وعددهم لا يتعدى العشرات، وبعض أفخاذ العشائر النصيرية هي كل القوى في بلدك. والجبهة التقدمية ليست جبهة بل ذيلا تابعا حشد فيه امثالك من صغار الانتهازيين والمستوزرين أو السماسرة المنتفعين من فساد الحكم وافساده.

اما أين؟ ومتى؟ وكيف؟ «استقطب وقاد» (رئيسك) «الجماهير العربية في سياسة التحرير» فان اللغة العربية خجلى من هذه الكلمات التي ترددينها، ويرددها فقط بعض المراهقين دون فهم لمعاني الكلمات ومدلولاتها. قولي لنا أيتها الوزيرة الخطيرة، في أي بلد عربي يمكننا أن نجد تلك الجماهير؟ هل هم اللبنانيون ام الفلسطينيون ام العراقيون ام السعوديون ام المصريون؟!

وفي حديثك عن الحرية يناقض جانب من نفاقك الجانب الاخر حين تحاولين الدفاع عن حكم الفرد «اذا قيل انه فرد وان دور الفرد معروف في التاريخ فالجواب نعم — طيب الله الأنفاس — وهذا الدور يؤهله لكل مانقوله (لاحظوا ضمير نحن) فيه وهيهات ان يعطي هذا البلد مثيلا له كل مائة سنة مرة واحدة»

وتتويجا للغباء الثقافي تنهي الوزيرة جريدتها النفاقية فتجعل السماء — لابد أنها سماء واشنطن — حنونة على العالم العربي اذ تهب له **حافظ** بعد فقدان **جمال** لقيادة الأمة !!! اسمعوها تقول:

ان الرئيس (فلاني) وهذا ما أريد توكيده، تنطبق عليه هذه الكلمات انطباقا كاملا، وهذا هو السبب في أنه زعيم عربي كبير، وأمل عربي كبير وقائد لهذه الأمة التي افتقدت عبد الناصر فوهبتها السماء «فلان الفلاني»

وفي هذه النقطة بالذات صدقت الدكتورة من حيث لم تدر فكلا المذكورين من معمل واحد ولهما أرضية مشتركة واسعة (فالعسكرتاريا) الأميركية التوجه هي التي باركت انجازاتهما التاريخية في اضاعة البلاد وظلم العباد ونشر الفساد في الارض.

ياوزيرة الثقافة... لقد بلغت القمة!! — بضم أو كسر القاف... لافرق — انا متأكد من انك درست القرآن الكريم — في ماضيك الطيب — وتعرفين ما جاء فيه:

«ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار»....صدق الله العظيم.

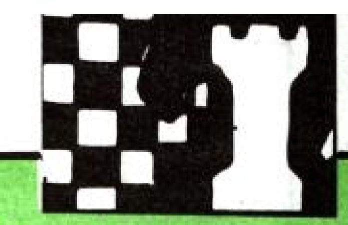
اللهم قنا عذاب النار، وجاز الوزيرة بما تستحق.

ولا حول ولا قوة الا بالله والصبر الصبر يا احفاد «آل ياسر» إن موعدكم الجنة

من وحي الأزمة الإيرانية الأميركية

ملاحظات حول هيئة الامم المتحدة

رقعة الشطرنج



قبل ان ناتي على تلك الملاحظات تحسن الاشارة الى الهدف الذي انشئت من اجله عصبه الامم في بدء دخول العالم ضمن جمعية اممية ، وبمراجعه ملفات الهيئة الدولية للامم المتحدة يقف المرء على هذين البندين الذين نفذ من خلالهما الاستعمار بشرعية دولية لاستعمار الدول الضعيفة :

الاول : الحماية :

وبعيدا عن التفسير اللغوي للفظ ـ الحماية ـ دلت سلوكيات الدول الكبرى على ان اصطلاح ـ حماية ـ يحمل معنى استعماريا واضحا ، بحيث يمكن للمرء ان يقول ان المحميات البريطانية او المستعمرات البريطانية .. لا فرق ، هي الدول التي ارتبطت مع بريطانيا بمعاهدة تسمح للانكليز بالتمركز العسكري تحت اسم حماية هذه الدول من الغير .. على ان يكون لبريطانيا حق استغلال الثروات الاقتصاديه الموجودة في تلك الدول لصالح الشعبين « الحامي ـ والمحمي » اي « الناهب ـ والمنهوب » ومن ثم تصبح العلاقه بين الدولتين علاقة استعمارية بشكل كامل ، علاقه تقوم على نهب ثروات الامم الضعيفة لصالح الدول الاستعمارية ... وتحت بند الحمايه .. دخلت كل من بريطانيا وفرنسا الاراضي العربية باحتلالات عسكرية تكاد تكون متشابهة ، وذلك بغطاء شرعي من عصبة الامم التي تطورت فيما بعد الحرب العالمية الثانيه الى هيئة الامم المتحدة .

الثاني : الفيتو :

وهو بند يعطي الدول الكبرى فقط .. حق الاعتراض على اي قرار لا يوافق سياساتها .. ولو كان ذلك مخالفا لمواقف سائر امم الارض .

وبعد تاسيس هيئه الامم المتحدة في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، انتقل هذان البندان « الحماية ـ الفيتو » الى قوانينها واعرافها وبنودها ، فضلا عن بعض البنود الاخرى التي تعطي الدول الكبرى حق النقض الفوري لاجتماع الهيئة الامنية المتمثلة بمجلس الامن الدولي .

هنا فقط يمكن للانسان ان يلاحظ ما ياتي :

ا ـ ان عصبه الامم .. ثم هيئة الامم المتحدة اوجدتا لانقاذ مصالح الدول الكبري في العالم وفق شرعية دوليه منظمة .

ب ـ وكلتا الهيئتين تعطيان الدول الكبرى مجالا لتنظيم الغنيمة الدولية او ما يسمى الان « بالتوازن الدولي » فيما بينها . وذلك على حساب مقدرات الشعوب المستضعفة .

د ـ ان الاعراف التي تعتمد عليها هيئة الامم المتحدة انما هي بقايا اعراف ـ عصبه الامم ـ التي وضعتها الدول الكبرى فقط ، والتي انشئت اساسا لتحقيق النفوذ الاستعماري في العالم .

بعد هذا يمكن لنا ان نتناول الاعراف الدوليه ودور هيئة الامم المتحدة امام الازمه الايرانية ـ الاميركية ، وذلك كما يلي :

● في الاعراف الدولية في الامم المتحدة بند يتيح للامم كافه ممارسة حق التعاون في طلب المجرمين عن طريق الامم المتحدةوسفارات الدول المشتركة في عضوية هيئة الامم ، وذلك بطريقتين :

الاول :

طريق الانتربول الدولي ، وهو الذي يقع على عاتقه القبض على المجرمين الفارين الى دول اخرى سواء عرف مقر المجرم أم لم يعرف.

الثاني :

التعاون الدولي الدبلوماسي عن طريق السفارات : حيث تخطر الدولة التي ينتمي اليها المجرم سفارة البلد الذي فر اليها المجرم طالبة تسليمه او عدم ايوائه .

وامام هذا البند نضع الملاحظات التاليه :

١ ـ لقد خرقت الولايات المتحدة الاعراف الدوليه المسنونة في مواد هيئة الامم المتحدة بايواء شاه ايران على الرغم من طلب ايران عدم ايوائه .

٢ ـ الامم المتحده انشغلت بمسالة الرهائن ولم تثر ابدا مسالة حق ايران في طلب المجرم الفار وهو ـ الشاه ـ عن طريق الانتربول الدولي التابع لهيئة الامم المتحدة .

٣ ـ مجلس الامن صوت بالاجماع من اجل تخليص الـ ٤٩ اميركيا ولم تطلب دولة واحدة في المجلس اعادة شاه ايران لمحاكمته في طهران بناء على طلب رسمي من بلاده. حيث ان ايران يحق لها ذلك .

٤ ـ هيئة الامم المتحدة بكل اعرافها التي لا تسمح بحجز الارصدة الدولية لم تحرك ساكنا .. بل لم تثر ابدا مساله حجز الارصدة الايرانيه في البنوك الاميركية وبنوك دولية استعمارية اخرى .

اين اذا ما يسمى بالاعراف الدوليـة ؟

ـ ولماذا لم تثر الامم المتحدة مشكلات الشعوب المقهورة بكاملها كما اثارت مشكلة الرهائن الـ ٤٩ ؟؟

ان الاجابة موجوده في البنود المذكورة أعلاه .. وهي موجودة في وجدان كل انسان يعرف لماذا اسست هيئة الامم المتحدة منذ البدء :

● فعندما دخلت الجيوش الاوروبية الى الدول العربية والدول المستضعفه دخلت بشرعية دولية مؤيدة من الامم المتحدة « عصبة الامم » .

● وعندما قتل الاميركان انفسهم الاف الالاف في فيتنام ، كانت الامم المتحدة تصنف ملفات التوازن الدولي بين الامم الكبرى .

● والامم المتحدة نفسها صوتت بالاغلبية على شرعية تأسيس دولة يهودية مستقله على ارض فلسطين .

● والاعراف الدولية المسنونة في هيئة الامم اعطت اليهود حق الاحتفاظ ببعض الاراضي العربية المحتلة

اذا فالامم المتحدة تكرس هيمنة الدول الغالبه على الدول المغلوبة عام ١٩٦٧ **فحسب ، والامم المتحدة بالتالي ليست سوى العوبة بايدي الدول الكبرى .. وبالتالي ما على الامم الاسلامية الا أن تنفض عن نفسها اوهام الامم المتحدة وتخرصاتها وتبني نفسها بما تمليه عليها مصالحها التي تقرها الشريعة السمحة . والاحتكام للامم المتحده بعد ذلك هو الاحتكام للشيطان نفسه .**